

ديوان

أبي نسيب كمال الدين السيوطي

(جمعة و شرحه و ضبطه)

إبراهيم بن القزويني

(طبع بشفقة)

المكتبة العربية

حق الطبع والنشر محفوظ

0278088



ديوان

أبي نسيب هلال الدين السيوطي

(جمعه ورتبه وضبطه)

إبراهيم بن القرق

طبع بنفقة

المكتبة العربية

بشارع درب الحمامين بمصر

—٢٥—

حقوق الطبع والنشر محفوظة لنظم التسجيل

الطبعة الاولى

(سنة ١٣٤٤ هـ — ١٩٢٦ م)

(مطبعة الترقى بشارع السلاح بأول القوايه بمصر)

اهداء الكتاب

الى الشعراء ،

الى الكتاب ،

الى الأدباء ،

الى كل هؤلاء في مصر ، وفي الشرق أهدى كتابي ؟

احمد حسنين القرني



فاتحة الكتاب

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله من يشأ يضلله ، ومن يشأ يجعله على صراط مستقيم
والصلاة والسلام على النبي الكريم ، وعلى آله وصحبه أجمعين .
وبعد ، فقد كان لي من اقبال الأدياء على كتابي (بشار بن
برد ، شعره وأخباره) الذي أظهرته في هذا العام مشجعاً لي على
السير في طريقي ، والعمل على أحياء من رفع الأدب والشعر
قدرهم ، وأنسانا توالي الأيام ذكرهم ، فأخترت بعد بشار بن
برد ابراهيم بن سهل شاعر الأندلس ووشاحها . قرأت له ديوانا
مطبوعا منذ عهد طويل ، فأخذت على هذا الديوان

أولاً : سوء الطباعة

ثانياً : رداءة الورق

ثالثاً : تفشي الخطأ بشكل مريع

رابعاً : النقص كبير

وأعجبني شعر الرجل ، ورقمغزله ، وجمال أسلوبه ، فأعملت

الفكر في تكملة النقص فوفقي الله ، وأجهدت نفسي بمعونة
صديقي الأديب البافع الاستاذ محمود افندي رمزي نظم في اصلاح
الأخطاء ورد الأبيات الى أصولها حتى وفقنا الله ، واخرت له
الورق والأحرف التي بين يدي القارئ الكريم
وسأبقى - ما بقيت في قوة - ماضياً في طريقي ، باحثاً ، منقبا
خادماً للأدب وذويه ؛ والله ولي بالتوفيق . وهو حسبي ونعم المعين ؟
احمد حسنين القرني

القاهرة في ديسمبر سنة ١٩٢٥



مقدمة المؤلف

ابن سهل

هو ابراهيم بن سهل الاسرائيلي الاندلسي

أصله : —

نرح آباؤه الى الأندلس من زمن بعيد ؛ وهو ليس بعربي الأصل ؛ ولكنه برع في اللغة العربية وبرز في آدابها

نشأته

ولد بمدينة أشبيلية في سنة ٦٠٩ من الهجرة ، وهو من شعراء بني هود الذين كان عصرهم من أزهى عصور الحضارة في بلاد الأندلس .

عصره

عاش في النصف الأول من القرن السابع ؛ أي في الوقت الذي يعتبر آخر عصور العرب في الأندلس . إلا أن الشعر مع هذا كان على حاله من الرقي ، والناس كما هم معجودون الشعراء ، ويكبرونهم لأن بلاد الأندلس لم تمت بداء الشيخوخة بل اقتصرت

فتية، فكانت أيامها الأخيرة أيام عز اللغة وفتوتها، ونمو الأدب والنهوض بالشعر، والتفنن في أساليبه. وفي وسط هذا البحر الزاخر بالعلماء، العامر بالشعراء والأدباء، برز ابن سهل وتلألاً نجمه في سماء الادب حي سمي شاعر اشيلية، ووشاحها

شعره

وجداني صرف تمليه العاطفة. وأرق الشعر ما أوحته به العاطفة وأملأه الوجدان لاما أنتجته الصنعة، ونحت من العقل نحتاً. لهذا سموه (شاعر أشيلية ووشاحها) وشهد له بالتبريز كبار الشعراء فقال بعضهم لما غرق : (عاد الدر الى وطنه) وسئل بعض المغاربة عن السر في رقة شعر ابن سهل فقال : — لأنه اجتمع فيه ذلان : ذل العشق، وذل اليهودية.

وقال ابن الأبار : — «كان من الأدباء، الأذكياء؛ الشعراء. كان يهوديا، فأسلم، وقرأ القرآن؛ وكتب لابن خلاص بسبته»

وقال أثير الدين أبوحيان : — (ابن سهل أديب ماهر دون شعره في مجلد؛ وكان يهوديا فأسلم؛ وله قصيدة مدح بها رسول الله صلى الله عليه وسلم؛ وكان يقرأ مع المسلمين ويخاطبهم)

وقد قال عنه الدكتور أحمد ضيف أحسن رجال الأدب المعنودين
في هذا العصر بعد أن قسم الكثير من سيرته : — « هذه صورة
ابن سهل وهى صورة شاعر وصاف مجيد الوصف ، وغازل مجيد
الغزل ، ووجدانى لا يخرج عن دائرة وجدانه ، ومصور بارع لما
يرى ويسمع . قليل الآراء ، قاصر الخيال لكنهم مبدع في الأسلوب
متفنن في الكلام ؛ لا يشعر الانسان بأذى ملل في قراءة كلامه .
وهو في كل ذلك خفيف الروح ؛ مطرب . معجب . وكفى بذلك
دليلا على جمال قوله . ونصيبه في الاقتان »

وقد ظهر نبوغه في الشعر وهو شاب ؛ ولا تجده له في غير
الغزل الا القليل . وشعره جميل . وأسلوبه رائع . ومعانيه شائقة .
واذا قرأت كل شعره لاح لك كأنه جمع كل ماعرف ويعرف من
الآراء في العشق والغزل .

عيوب شعره :

قصور في الخيال ؛ وقلة في الآراء ؛ وتكرار للمعاني حتى
تستطيع أن تعطى حكما عنه بقراءة قصيدة واحدة له . وفي ما وصل
إلى بدى من موشحاته بعض تعقيد لفظي سلم منه شعره .

مدحه:

يكاد يكون معدوم المدح؛ ودره مدائح هي القصيدة العينية
التي يمدح بها النبي صلى الله عليه وسلم وأولها: —
تنازعني الآمال كهلا وبافعا ويسعدني التعليل لو كان نافعا

هجاؤه:

لم يرد في شعره شيء من الهجاء
أخلاقه:

تجمع فيه إلى جانب رقة العاشق صماتة الأدب؛ ووداعة
الشاعر الظريف، ولم يكن هجاء فيقال سليط، ولا مدحا فيقال
منافق !! ولم يذكر شيء عن صفاته الجثمانية.

مذهبه الديني:

كان يهوديا تغفلت اليهودية في نفسه حتي غللو ارقه شعره
باجتماع ذل العشق وذل اليهودية فيه كما قدمنا، ثم أسلم، وقرأ
القرآن، وعاشر المسلمين. ومدح النبي صلى الله عليه وسلم بقصيدة
طويلة؛ واستدلوا على اسلامه بقوله: —

تسليت عن موسى بحب محمد ولولا الله ما كنت أهتدي
وما عن قلى قد كان ذاك، وإنما شريعة موسى عطلت بمحمد

ولكن البعض رماه بعدم الاخلاص وقالوا إنه كان يتظاهر
بالاسلام ولا يخلو من قدح واتهام . وكان ابو الحسن على بن سمعة
يقول : — (شيثان لا يصحان : اسلام ابراهيم بن سهل ؛ ونوبة
الزخشرى من الاعتزال) وقد روى العلامة الخطيب ابو عبد الله
ابن مرزوق أنه مات على دين الاسلام . وكذلك قال ابن الأبار .
وأثير الدين أبو حيان . وقد اجتمع مع ابن سهل جماعة في مجلس
أنس . وسألوه — بعد أن أعمت الراح فيه — عن إسلامه هل هو
في الظاهر والباطن ؟ فأجابهم : للناس مظهر . والله ما استتر .
وعلى كل ؛ فسواء أخلص في إسلامه أم لم يخلص فقد
ولد يهوديا ؛ ومات مسلما .

حبه :

ردد في كل غزله ؛ وكل شعره اسما واحدا هو (موسى)
وقالوا إنه أراد به موسى كليم الله عليه السلام ؛ وقالوا بل هو
غلام يهودى كان يهواه ، ومن هؤلاء القائلين أثير الدين بن حيان
فقد قال : — (أكثر شعره في صبي يهودى كان يهواه) وأنا
أرى هذا الرأي بدليل قوله : —

أصبو إلى قصص الكليم وقوله قصدا الذكرك عندها وتعرضا

وقوله : —

أبطل موسى السحر فيما مضى وجاء موسى اليوم بالسحر
فموساه هذا إما هو معشوق صحيح بهذا الاسم؛ وإما شخصية
تخنها ستار المعشوق آخر، وقد تكون دأعيا من دواعي الشعر
تغنى بها وإن يكن في هذا الرأي ما فيه من ضعف

ديوانه :

اعتقد أن له شعرا وموشحات غير ما تجد . ولكن لعلها
ضاعت لأنه لم يقع بين أيدينا الا قطع متفرقات في كتب الأدب
بين يديك مجموعها مضافا الى ديوان صغير قال جامعہ انه طاف
من أجله مختلف البلاد وعثر على أكثرها في بلاد المغرب بدعوة
من واحد هناك

وفاته :

مات غريقا في سنة ٦٢٩ وكان عمره ٤٠ سنة
احمد حسين القرني

حرف الهمزة

بين اليأس والامل

إذا اليأس ناجي النفس منك بلن ولا
أجابت ظنوني : ربما ؛ وعسائي



حرف الباء

لذة الاسبى

ردوا على طرفي النوم الذي سلبا وخبروني بعقل آية ذهباً ؟
 علمت لما رضيت الحب منزلة أن المتنام على غني قد غضبا
 فقلت: واحرباً والصمت أجدر بي (١) قد يغضب الحب إن ناديت واحرباً
 وليس تأرى على موسى وحرمة بواجب، وهو في حل إذا وجبا
 أنى له عن دمي المسفوك معتذر أقول حملته في سفكه تعباً
 من صاغه الله من ماء الحياة؛ وقد أجرى بقيته في ثغره (٢) شنباً (٣)
 نفسى تلذ الأسى فيه، وتألفه هل تعلمون لنفسي بالأسى نسباً
 قالوا عهدنا لك من أهل الرشاد؛ فما أغواك؟ قلت: اطلبوا من لحظه السباً
 يا غائباً مقلتي تهمنى لفرقة والقطران حجبت شمس الضحى انسكبا
 ألقي بمرآة فكرى شمس صورته فعكسها شبت في أحشائي اللهباً
 لما غربت (٤) عجمت (٥) الصبر أسبره (٦) فلم أجد عوده نبعا، ولا غرباً (٧)

(١) واحرباً أي واحزننا (٢) الثغره هو ما تقدم من الاسنان . (٣) الشنب حبة
 الاسنان ودقتها : (٤) بعدت . (٥) اختبرت (٦) اعرف مقداره
 (٧) النبع الماء القليل والغرب اللؤلؤ الكبير والمقصود هنا لم أجد حبة قليلة أو كثيراً

كم ليلة بتها، والنجم يشهد لي صريع شوق إذا غالبته غلبا
مردد في الدجي لهفي، ولو نطق نجومه رددت من حالي عجا
نهبت فيها عقيق الدمع من أسف حتي رأيت جمان^(١) الشهب قد نهبا
هل تشفي منك عين أنت ناظرها قد نال منها سواد الليل ما طلبا؟
ماذا تري من محب ما ذكرت له الاشكا، أوبكي، أوحن، أوطربا؟
يري خيالك في الماء الزلال إذا رام الورد في روى، وهو ما شربا 11

أَيَكُونُ الْعَاشِقُ لَبِيبًا ؟ !

أموني امتي أحظى لديك، ومعبدي ودادي، وأعذاري إليك ذنوبي؟
نبئت^(٢) لصبري فيك أكرم علة وقاطعت من قومي أعز حبيب
وهبت - ولا من على الحسن - مهجتي ولي؛ وجهي لغير مثيب
فضاعت - ولا رد عليه - وسائلتي؛ وخاب - ولا عتب عليه - نصيبي
وقالوا: لئيب لو أراد عصي الهوي تناقض وضفا عاشق وليب !
وما باختياري فارق القلب صبره ولكن فراق السيف كف شيب^(٣) 11

(١) الجمان كرات تصنع من الفضة (٢) تركت (٣) رجل من العرب
يضر بون به المثل في الشجاعة

استسلام العاشق

أذوق الهوى مر المطاعم علقما وأذكر من فيه اللمي^(١) فيطيب
تحن وتصبو كل عين لحسنه كأن عيون الناس فيه قلوب
وموسى؛ ولا كفران لله؛ قاتلى وموسى لقلبي؛ كيف كان، حبيب

يأس العاشقين

هوالبين^(٢) يا موسى؛ ولو كنت ثاوبا^(٣)
فما كان قرب الدار منك مقربى
أروض الصبا! قد جف بالبين منبتى
ويا شمس أفق الحسن! قد طان مغربى
وقد كنت قبل البين أهذى بمطعمى
وأرقى^(٤) جفونى بالرجاء الخيب
فأما وقد نادى الغراب ركائبى
فيا صبر! إن شرفت سيرا فغرب

(١) حمرة الشفاه (٢) البعد (٣) مقيما (٤) أتلو رقية أى تعويذة
أسكنها بها

وباسلوتي في الحب! يني^(١) نَمِيمة
وفي غير حفظ أيها النوم فانهب
من اليوم أرّخ فيك أول شقوتي
وآخر عهدي بالفؤاد . المعذب

لوعة العاشق

تدنيك زورُ الأمانى	مني! وتأي ^(٢) طلابيا
كأنني حين أبغى	رضاك أبغى الشبليا
وأشتهى منك ذنبا	أبني عليه العتبا
حي إذا كان ذنب	فتحت للعنبر بليا
ظمئت منك لوعد	فكان وردى السرابا ^(٣)
لا خاب سؤلُك؛ أما	سؤلُ لندك الخبايا!

ما يعمل الشوق

من الأيام لا ألقاك عشر أطلتُ بها على الزمن العتبا

(١) ابغدي (٢) تبعد (٣) يلوح للسائر في القلاة في وسط النهار

كأنه ماء وليس بماء

ولست أعد هذا اليومَ منها لعل الله يفتح فيه باباً
فان تك لم تعدّ؛ ولم تحقق فلي شوق يعلمني الحساباً!

الطيب المحموم

خُلِصت خلوص التبر (١) من علة الضني وأُشِبِتَ منه صفرة بشحوب (٢)
فان كانت الحمى تضر حبيبها؛ فما عجبُ إضرارها بطبيب!
وما كونها في مثل جسمك بدعة فما الحرف في شمس الضحي بغرب! ١

تهنئة بمولود

هي طلعة السعد الأغر فرجبا وسنا (٣) الرأس قد أضاء، فلاحبا (٤)
فرع أزاهره المناقب ثابت في المكرمات الشم، لاشم الربا (٥)
الله خول فيه آجام (٦) العلى ليثا، وآفاق الرأس كوكبا
هشت لطلعة الأسنه، والأسرة، والمحافل، والجحافل، والظبا
لا تركبوه على المهود (٧) فإنه ليرى ظهور الخيل أوطأ مركبا

- (١) الذهب الخالص (٢) الشحوب صفرة الهزال (٣) نور (٤) انظناً
(٥) جمع ربة وهي ما ارتفع من الارض (٦) جمع أجمة وهي الغاية
(٧) جمع مهد وهو فراش الطفل

ولتفطموه عن الرضاع فانه ليريدم الأبطال أحلى مشربا

موشح

يا لحظات للفن في كرها أوفى نصيب
ترمى فنكلي مقتل وكلها سهم مصيب

اللوم للآحي^(١) مباح أما قبوله فلا
علقه وجه صباح ريق طلال^(٢) غنق طلال^(٣)
كالظبي ثغره أقاح وما لرتعي شيخ الفلا^(٤)

يا ظبي خذ قلبي وطن؛ فأنت في الأتس غريب
وارتع، فهذا سلسل^(٥) ومهجتى مرعى خصب !

بين اللمى والخور^(٦) منه الحياة والأجل
سقت مياه الحفر^(٧) في خده ورد الحجل

(١) اللاتم (٢) خمر (٣) ظبي (٤) جمع فلاه وهى المغازه (٥) ماء
عذب رائق (٦) اللمى سمرة الشفة تستحسن والخور شدة يياض العين
مع شدة سوادها. (٧) شدة الحياة.

زرعته بالنظر وأجنيه بالأمل
 في طرفه الساجي (١) وسن (٢) سهد (٣) أجفان الكئيب
 والردف فيه ثقلٌ خف له عقل اللبيب

أهدى إلى حر القتاب برد اللمى وقد وقد (٤)
 فلو لثمه لذاب من زفرتي ذاك البرد
 ثم لوى جيد (٥) كعاب (٦) ما خلته الا الغيد (٧)
 في نزعة الظبي الا غن ؛ وهزة الغصن الرطيب .
 يجري لدمعى جدولٌ ، فينتقي منه قضيب .

أأنت حور أرسلك رضوان صدقا للخبر ؟
 قطعت القلوب لك وقيل : ما هذا بشر !
 أم الصفا مضى هلك من النوى أم الكدر
 حتى تزكّيه المحن أمر الهوى أمر غريب
 كأن عشقي مندل زادته نار الهجر طيب .

(١) الساكن (٢) نعام (٣) أسهر (٤) اتقد . (٥) عنق

(٦) الكعاب الجارية التي بدا ثديها للنهود (٧) النعومة .

أُغربت^(١) في الحسن البديع فصار دمعى مغربا
 شمل الهوى عندى جميع وأدعني أيدي سببا^(٢)
 فلتستمع عبدا مطيع غنى لبعض الرقبا
 هذا الرقيب . ما يظن لو كان انسان مرئب !!
 مولاى ! قم بى لعمل ذاك الذى ظن الرقيب

موشح

روض نضر، وشادن^٣ وطلا فاجتن زهر الربيع والقبلا
 واشرب

يا ساقيا ما وقيت فتنه !

حكمت رحيق الكؤوس صورته

فمثلت ثغره ، ووجته

هذا جباب كالسلك معتدلا وذا رحيق كالزجاج علا
 كوكب

أقمت حرب الهوى على ساق

(١) جئت بشي . غريب . (٢) متفرقات (٣) الغزال الذي قوى
 وطلع قرنائه واستغني عن أمه .

وبعت عقلى بالخر من ساق
أسهر جفني بنوم أحداق
مثل السحر وسطها كحلا (١) مقلته وهي تبرى العسلا
فأعجب !

قلبك صخر ، والجسم من ذهب !
أبا سمي النبي يا ذهبي
جاورت من مهجتي أبا الهب
يا باخلا لا أتم ما فعلا ! صيرت عندي منهب البخلا
منهب !

يا منيتي ، والمني من الخدع !
ما نلت سؤلى ، ولا الفؤاد معي !
هل عنك صبر : أوفيك من طمع ؟
أفيتُ فيك الدموع والحिला قالوا : تسلى في الحب اقلت : ولا
مأرب !

أيت أشكوه لو عنى عجا

فصلغني بوجهه غضبا
فعند هذا ناديت : واحربا !
تصدغي يا منتي مللا وأشتكي من صدودك العللا
تغضب !!

بشار بن برد

هو معجزة الشعراء

فاطلبه من المكتبة العربية

حرف التاء العدار

هَذَا أَبُو بَكْرٍ يَقُودُ بِوَجْهِهِ	جَيْشُ الْفُنُونِ مَطْرُزُ الرِّايَاتِ
أَهْدَى رِيْعَ عِذارِهِ لِقُلُوبِنَا	حَرَّ الْمَصِيفِ فَشَبَّ لِلْوَجَنَاتِ
صَبَّتِ النُّفُوسُ، وَقَدْ أَضَلَّ كِمَاصِبَا	أَهْلُ الضَّلَالِ لِحْنَهُ الرُّومَاتِ (١)
خَسِدَ جَرَى مَاءِ النَّسِيمِ بِجَمْرِهِ	فَاسْوَدَّ مَجْرَى الْمَاءِ فِي الْجَمْرَاتِ
كَتَبَتْ حُرُوفُ الشَّعْرِ فِي وَجَنَاتِهِ	مَا قَدْ جَنَّتْ عَيْنَاهُ فِي الْمَهْجَاتِ
فَرَى ذُنُوبَ جَفُونِهِ فِي خَدِهِ	يَبْدُو عَلَيْهَا رَوْنَقُ الْحَسَنَاتِ



(١) الضلال معناه الحب، والرؤمات لم أقف لها على معنى وقد جاءت
هكذا في عدة مصادر.

حرف الحاء

مناجاة !

يا من هديت بحسنه ! فحبتى	بيضاء في نهج (١) الغرام الواضح
قدحت لواحظك الهوى في خاطرى	حقا لقد ورثت زند القادح (٢)
ما استكملت لى فيك أول نظرة	حتى علمت بأن حبك فاضحى
أنت السماء من البعاد ، وربما	سماك لحظك بالسماء الرامح
يا حب موسى ! لا تخف لى سلوة	ظهر الغرام ؛ وخاب ظن الناصح
أهواه حتى العين تألف سهدا	فيه ، وتطرب بالسقام جوارحي
يا هل درى جفني غداة وداعه	قدر الرزية بالمنام النازح !
والصبر ؛ ان الصبر كان مودعي	والجسم ؛ ان الروح كان مصافحي

عرائس الغصون

غرى يميل إلى كلام اللاهى ويمد راحته لغير الراح

(١) طريق (٢) ورى : أخرج النار ، والزند ، العود الذى يقدح
ليخرج النار : والقادح الضارب

لاسيا والغصن يزهر زهره
 وقد استطار القلب ساجم ايكه (١)
 وهز عطف الشارب المراتح
 من كل ما أشكوه ليس بصاح
 من جناح للعجز خلف جناح
 وتخاله قد ظل في أفراح
 آن اطراح نصيحة النصاح
 قد وشحت أعطافها بوشاح (٢)
 وعلي العروش من الغصون عرائس



(١) الايكة واحدة الايك وهو الشجر الكثير الملتف ، والساجم
 الحماة التي تنقى فوقها . (٢) الوشاح نسيج عريض مرصع بالجواهر
 تشده المرأة بين عاتقها وكشحتها ، والاعطاف جمع عطف وهو الجانب
 من لدن الرأس الى الورك .

حرف الدال

داء ودواء

أقلد وجدى، فليبرهن مفتدى (١)	فما أضع البرهان عند المقلد!
هبوا نصبحكم شمسافعين أرمدا (٢)	بأكرم في مرآة من عين مكمد ^٣ !
غزال براه الله من مسكة برى	بها الحسن منا مسكة المتجلد
وأبدع فيها الصنع حتى أعارها	ياض الضحى في نعمة الفصن الندى
وأبقى لذالك الأصل في الحد نقطة	على أصلها في اللون إيماء مرشد
وإني لثوب البسقم أجدر لابس،	وموسى لثوب الحسن أملح مرتد
تأمل لظى شوقى وموسى يشبه	تجد خير نار عندها خير موقد
دعوه يذب نفسي، ويهجر، ويجتهد	تروا كيف يعتر الجمال ويعتدى
إذا ما رنا شذرا فمن لحظ أحور	وان يلو إعراضا نصفحة أغيد (٣)
وعذّب بالى — نعم الله باله —	وسهدنى لا ذاق بلوى التسهد!

(١) لائى (٢) مريض بعينه (٣) حزين مكتوم الحزن. (٤) النظر
الشزر هو الذى يكون بمؤخر العين، والأحور من اشتد سواد عينيه مع
اشتداد يابضها والأغيد الناعس الطرف المائل العنق.

تطلع . واللاحي يلوم ، فراغني وكنت ، وقد أعذرت يسقط في يدي !
وناديت : لا ! إذ قال : تهوى وإيما رماني فكانت « لا » افتتاح الشهد
أيا طيب سكر الحب لولا جنونه محاللة النشوان سكر المعربد
شكوت مجاز أما للطبيب ، وإيما طيبي سقام في لوا حظ مبعدي
فقال : على الأنايس (١) - « طلبك حاضر » فقلت : نعم ؛ لو أنه بعض عودتي
وقال : شكا سوء المزاج وإيما به سوء نجت من هوى غير مسعد
بكيت ، فقال الحسن هزا : أتشتري بماء جفون ماء ثغر منضد ؟ !
وغذيت به شعرا به أستميله فأبدي از دراء بن حجر ومبعد (٢)
كاني بصرف البين (٣) حان فجادلى بأحلى سلام منه أقطع مشهد
تغنمت منه السير خلفي مشيعا فأقبلت أمشي مثل مشي المقيد
وجاء ، لتوديعي ، فقلت أتد فقد مشت لك نفسي في الزفير المصعد
جعلت يميني كالنطاق لحصره وصاغت جفوني حللى ذاك المقلب
وجئت بذوب التبر فوق مورس وضم بذوب البر فوق مورد (٤)

(١) من قبيل الموائسة (٢) كلاهما شاعر معروف بسمو الخيال ورقة
الشعر (٣) جاء موعده (٤) المورس ذو اللون الاصفر ويغني به خده
الذي اصفر من شدة الاسى والحزن ، واللورد ذو اللون الأحمر ويغني
به خد حبيبه وهو مأخوذ من الروس وهو نبات في اليمن لونه أصفر

وهسح أجفاني ببرد بنانه فألف بين المزن^(١) والسوسن الندى
أيا علة العقل الحصيف^(٢) وصوبة السعيف وعين الناسك المتعبد
رعت لحاظي في جمالك آمنة فأذهلني عن مصدري حسن موردى
وأن الهوى في لحظ عينك كامن كمن المنايا في الحسام المهند
أظلم ، ويومي فيك هجر ووحشة ويومي - بحمد الله - أحسن من غدى
وصالك أشهى من معاودة الصبا وأطيب من عيش الهني المرغد
عليك فطمت العين عن لذة الكرى وأخرجت قاي طيب النفس عن يدي

دين العشق !!

والى ، بقلبي منه جمر مؤجج^(٣) تراه على خديه يندى ويرد
بـائلى : من أى دين ؟ مداعبا وشمل اعتقادي في هواه مبدد
غواذى حنيفة ، ولكن مقلتي مجوسية من خده النار تعبد !!

الخال !

كان الخال^(٤) في وجنات موسى سواد العتب في نور الوداد

(١) المطر (٢) الرزين المتكامل (٣) متقد (٤) نقطة سوداء في الخد الخليل

وخط بخده للحسن واو فقط خده بعض المداد
لواظه محيرة، ولكن بها اهدت الشجون^(١) الى فؤادي 1

تحيب وتوسل

أحلي من الأمن، لا يأوى لدى كد فيه انتهى الحسن مجموعاً، ومنه بدى
لم تدر الحافظه كحلا، سوى كحل^(٢) فيها، ولا جيده حلياً سوى الغيد
حسبت ريقته من ذوب بمسمة لوان صرف عقار^(٣) ذاب من برد
لوقيل والنفس رهن الموت من ظمأ موسى أو الباردا لسلسال لم أرد 1
موسى تصدق على مسكين حبك لا تزد كفي فقد باتت على كبدي
لا تقذ بالأي والاعراض عين شج أذاقها فيك طعم اللعع والسهد
زرني فلو كنت تسخو بالعناق لما أبقيت روحى لها التعذيب من جسدى 1

شغف بغير فؤاد

أعد خبر التلاقي عن ملول كأتى عنده خبر معاد 1

(٢) الحزن الذى يثيره الهجر (٣) الكحل سواد طبعى يزين العين
كالكحل (٤) خمر

وطارحنى الشجون على حذار في حرق بذوب لها الجماد
فأما مقلتي ، واللحظ حتف فخذ عرفته أنكرها الرقاد
يسوغ وبلتقي حسن وذنوب وليس يسوغ حب وانقياد
أليس من العجائب حال صب له شغف وليس له فؤاد !



أمنيات !!

هو البين ، حتى لم يزدك النوى بعدا
ترحل قبل البين لاشك من صدا
أيا فتنة في صورة الانس صورت
ويا مفردا في الحسن غادرتي فردا
جبن ، والحاظ ، وجيد ، لأجلها
أضاع الأنام التاج ؛ والكحل ، والعقاد !
وكم سئل المسواك عن ذلك اللمي
فأخبر أن الريق قد عطل الشهدا !

ألا ليت شعري ، والأمانى كثيرة ؛
وأكنبها في الوعد أعنيها وردا !
أناس عيني بالكري بعد نفرة ،
ويكحل ميل^(١) الوصل مقلتي الرمداء ؟ !
ولسمح في ليل الصدود بزورة
بصر فيها الشوق حر المني عبدا !
عجائب لم تدرك . فعنقاء مغرب
واقبال موسى أوزمان الصبار دُ

النهاية

أما أن أن ترثي لحالة مكمد
فينسخ هجر اليوم وصلاك في غد ؟
أراك صرمت^(٢) الجبل دوني ، وطالما
أقمت بذاك الجبل مستمسك اليد !

(١) ما يستعمل للكحل ، وهو المعروف بالمرود (٢) قطعت

وعوّضتني بالسخط من حالة الرضا
ومن أنس مألوف بحالة مفرد
وما كنتمو عودتمُ الصبّ جفوة
وصب على الانسان ما لم يعود
طويت شغاف^(١) القلب موسى على الأسي
وأغرّيت بالتسكاب جفن المسهد
وما أنت إلا فتنة تغلب النهى^(٢)
وتفعل بالألحاظ فعل المنهد
وتوَجَّك الرحمن تاج ملاحه
وبهجة إشراق بها الصبح يهتدى
يعمل بذاك القد سكرُ شبابه
كميل نسيم الريح بالغصن الندى
وهفو : فيهفو القلب عد انعطافه
فهلأ رأى في العطف سنة مقتد؟
أبى الله إلا أن يعزّ جلاله
يسوم^(٣) به الأحرار ذلة أعبد !

(١) شغاف القلب غلافه (٢) العقول (٣) يذيق

له الطَّوْلُ (١) إن أدنى، ولا لوم إن جفا
على كل حال فهو غير مقنّد (٢) ١

أقول له — والبين زُبَّت ركابه
وقد زاد روعي صوتُ حاد مغرد : —

دنا عنك ترحالي ؛ ومالي حيلة
إذا حيل بين الزاد والمتزود
وإني، وإن لم يبق لي دونكم سوى

حديث الأمانى موعدا بعد موعدا ؛
لأصبر طوعا ؛ واحتمالا ، فرما

صروف الليالي مسعدات بأسعد
وأبعث أنفاسي إذا هبَّت الصبا

روح بتسليم عليك وتفتدى

بين الواقع والرجاء

لقد كنت أرجو أن تكون مواصلي
فأسقتني بالبعد فاتحة الرعد (٣)

(١) القدرة (٢) منوم (٣) يعني ابتداءها اللفظي الذي هو :
ألف ، لام ، ميم ، راء يعني (المر)

فبالله برّد ما بقلبي من الجوى
بفاتحة الأعراف^(١) من ريقك الشهد !

وصف شاعر

كيف خلاص القلب من شاعر رقت معانيه عن النقد
يصغر ثر الدر من ثره ، ونظمه جل عن العقد
وشعره الطائل في حسنه طال على التابغة الجعدي^(٢)

لماذا؟

تدليت عن موسى بحب محمد هُديت، ولولا الله ما كنت أهتدي
وما عن يلقى قد كان ذاك، وإنما شرعة موسى عُطلت بمحمد

(١) بدؤها اللفظي الذي هو : ألف ، لام ، ميم ، صاد . أي (المص)

(٢) هو عبد الله بن قيس بن جعدة بن كعب بن ربيعة ، شاعر جاهلي

أدرك النبي ﷺ وأنشده :-

ولا خير في حلم إذا لم تكن له بواذر تحصى صفوه أن يكدر

ولا خير في جهل إذا لم يكن له حلیم إذا ما أصدر الامر أورد

فقال له النبي :- (لا يفضض الله فاك) وقد عمر حني أدرك الاخل

وتنازعا الشعر ، ومات وهو ابن ١٢٠ سنة .

حرف الراء

بين الحبيبين

سل في الظلام أخاك الدرّ عن سهري
تدري النجوم كما يدري الوري خبري
أيت أهتف بالشكوى : وأشرب من
دمعي ، وأنشق ربّا ذكرك العطر
حتى أخيل أني شارب ثمل
بين الرياض وبين الكاس والوتر
من لي به ! اختلفت فيه الملاحه إذ
أومت إلى غيره إيماء محتضرا (٣)
معطل ، فالحلى منه محلاة
تغى البرارى عن التقليد بالسرور
تخدم لفؤاذى نسبة عجب
كلاهما أبدا يلعب من النظر

وخاله نقطة من غنج مقلته
 أتى بها الحسن من آياته الكبير
 جاءت من العين نحو الحد زائرة
 وراقها الورد فاستغنت عن الصدر
 بعض المحاسن يهوى بعضها طربا
 تأملوا كيف هام الفنج بالخور !
 جرى القضاء بأن أشقى عليك وقد
 أوتيت سؤالك باموسى على قدر
 إن تعصي فنفار جاء من رشأ
 أو تضتي فحاق جاء من قر
 قد مت شوقا ؛ ولكن أدعي ، شططا ،
 أتى سقم ! ومن لاعمى بالور ؟ !
 سأقتضى منك حقى في القيامة إن
 كانت نجوم السما تجزى عن البشر
 أنا الفقير إلى نيل تجود به
 لو يُطرد الفقر بالأسجاع والفقّر

برزتُ في النظم لكني أقصر عن
 شعر أعانب فيه الليل بالقصر

استنصار

لما اشتد الحصار على اشيلية سنة ٦٤٥ أنشد يستنصر
 بأمراء العزب :

يا معشر العرب الذين توارثوا شيم الحمية كلرا عن كلرا
 ان الاله قد اشترى ارواحكم يبعوا، ويهنمكو ثواب المشتري
 أنتم أحق بنصر دين نبيكم وبكم عهد في قدم الأعصر



والخيل تضجر في المرباط عزة ألا تجوس حريم رهط الأصفر
 كم نكروا من معلم كم دمروا من معشر، كم غيروا من مشعر
 كم أبطلوا سن النبي وعطلوا من حلية التوحيد صهوة منبر
 عند الخطوب النكر بيدو فضلكم والنار تخرج عن ذكاه الغبر
 لو صور الاسلام شخصا جاءكم عمدا بنفس الوامق المتحير
 لو أنه نادى النصير لحصم ودعا كمو: يا أسرتي يا معشري!

تعلييل!

أموسى ! ولم أهجر ك، والله ، إنما
هجرت الكري واللبوالأنس والصبرا
تركك لا بقضا لهدى بل أرى
حياتى ذنبا بعد بعدك أو غدرا
قنعت على رغمي بذكر ك ووجه
أدير عليه الخمر ، والأثمع الحمرا
أقبل من كأس المدير جليها (١)
إذا قبلت عند المي ذلك الثغرا

معجزات

ضلت بالبدر على نوره والناس يستهدون بالبدر
أبطل موسى السحر فيما مضى وجاء موسى اليوم بالسحر (٢)
مستحسن الاوصاف ؛ ممنوعها فلا ترمه بسبوى الفكر

(١) حباب الماء (بفتح الحاء) ففاحاته التي نعلوه ، وكذلك في الخمر

(٢) يقصد بموسى الذى أبطل السحر موسى الرسول عليه السلام وحكايته

مع سحرة فرعون معروفة فى القرآن الكريم ، ويقصد بموسى الاخير محبوبه
الذى يتغزل فيه

كلما في السحب ، وكالبر في الأصداف ، والشادن في القفر
لو أنه عن^(١) لحرورية ألقته بين السحر والنحر !
ولو دعا ميتا بألفاظه إذن للباء من القبر !
درت ثبابه وألفاظه فلقبوه الكوكب الدرّي
ما عوّنوه العين بل عوّنوا من عينه الناس هوى يسرى
دأما الحال على خده سواد قلبي في لظى الجمر
أجرى دمي في خده صبغة فاسودّ منه موضع الوزر
باطرفه المعتل^٢ اخذ مهجتي لعلها تنفع أو تدرى !
ولا تردّ اللحظ عن مقلتي واسفك دمي حلوا وخذ أجرى
يا يوسف الحسن يا سامري^٣ السهر أشفق للهوى العنري
أخشى عليك الفيض من أدمعي وأنت في عيني - كما تدرى
أنت - على التحقيق - موسى فقد أمنت أن تفرق في البحر

جمال الطبيعة

الأرض قد لبست رداء أخضرا
والطلّ^(٢) ينثر في رباها^(٣) جوهرا

(١) بدا (٢) المطر الضعيف (٣) جمع ربوة وهي ما ارتفع من الأرض

هاجت فحلتُ الزهرَ كافورا بها
وحسبت فيها التّرب مسكا أدفرا (١)
وكان سوسنها يصفح وردها
ثغر يقبل منه خدّاً أحمرّا
والنهر ما بين الرياض تخاله
سيفا تعلق في نجاد (٢) أخضرا
وجرت بصفتها الرّبا فحسبتها
كنّ يندق في الصحيفة أسطرا
وكأنه - إذ لاح - ناصعُ فضة
جعلته كفّ الشمس تبرا أصفرا
والطير قد قامت به خطاؤه
لم تتخذ إلا الأراكه منبرا

الشاعر الموسيقار

تتقاذى الأوتار وهي عصية فأذِلّ منها كل ذى استكبار

(١) واضح الذفر أي الريحه الزكيه (٣) حائل السيف

ولقد أزور مع القسي أهلة فاعيرهن دوائر الأوتار

العاشق المودع

ولما عزمنا ولم يبق من
بكيت على النهر أخفي النمر
ولو علم الركب خطي^(١) إذن
إذا ما سرى نفسى في الشرا
وقفنا سحيرا^(٢) وغالبت شوقي
أنار ؛ وقد وقدت زفرتي
ومن الفراق بتوديعه
وقبلت وجته بالمو
وردت ، وصدقت عند الصو
وقبلت في الترب منه خطأ
أموسى اتلى^(٥) الذبيذ الكرى

مصانعة الشوق غير اليسير
ع فرضا لونها للظهور
لما صحبوني عند المسير
ع أعاده من نحو حص^(٢) زفرتي
فنادي الأسي حسنه من مجرى؟
فصار الغدو كوقت الهجير؟
فشبهت ناعى النوى بالبشير
ع كما التقيت وردة من غير
رحديث قلوب نأت عن صدور
أميرها بشميم العبير^(٤)
فليلي بعدك ليل الضرب

(١) الخطب سبب الأمر (٢) هى مدينة اشبيلية وقد كانت تسمى
بمحس (٣) تصغير سحر وهو ما قيل الصبح من الوقت (٤) أخلاق
حلوة الرائحة أو الزعفران (٥) تمتع به

تغرب نوميَ عن ناظري وبات حديث المي في ضميري
وما زادك البين بعدا سوى سنا الشمس من منجداً ومغيراً^(١)
طردت الرجا فيك عن حيلتي ووكلته بانقلاب الأمور

ليلة وصال

زار ليلاً، فظلت من فرحتي أحسب إني الحديقة زورا
قلت : هذا خياله ، ليس هذا شخصه ، والغرام يعني البصير
ولكم بت أحسب الطيف شخصا أحسب الحسن لا يزور غرورا
سدت^(٢) ليلة الوصال علينا ظلمة سلا الخواطر نورا
ثبت منها والبدر يسفر في الأفق ق ح سودا والنجم يفوق غورا
شاربا في الاقداح نجم شعاع لا تما في الاطواق بدرنا منيرا
ميت قبل اللقاء شوقا ، فلما جاد لي باللقاء مت سرورا

(١) سنا الشمس ضياؤها ، والمنجد من اعتلا نجدا أي مرتفعا من الارض ، و المغير من هبط غورا أي منخفضا منها . ويقصد أنك في بطنك هذا مائل أمامي أيضا لانك كالشمس لا تحتجب عن المعتلى نجدا ، أو بالنازل غورا (٢) أرخت

أنا منيت في الحالتين؛ ولكن هجر الموتُ عاشقا مهجورا

حول قبله

يقولون : لو قبلته لاشتفى الجوى (١)

أُطمع في التقييل من يعشق البدر؟
ولو غفل الواشون قبلت نعله !

أنزّهه أن أذكر الجيد والثغرا
ومن لى بوعد منه أشكو بخلفه ؟

ومن لى بعهد منه أشكو به الغدرا ؟
وما أنا من يستحمل الريح سرّه

أغار حفاظا أن أبيع له السرا !
يقول لى - اللاحى - وقد جدبى الهوى

ليلهنى في سوء تخيله الصبرا !
ألم ترو : قط اصبر لكل ملة ؟

فقلت أما تروى : لعل له عنبرا ؟

إذا فئة العذال جاءت بسحرها
ففي لحظ موسى آية تبطل السحرا (١)

حسناه !

وزاهرة المرأى : معطرة الشذا
قد ابتدعت خلقا من المسك والنور
رقت مثل مذعور الظباء : وإنما
مشت مثل مامشى القطا غير مذعور
وقد طرقت نيبض البنان بأسود
كما تستمد المسك أقلام كافور

بين يدي حبيب مريض

لك العذر إن لم أعد زورة ولو قيل أحسن ثم اعتذر
علمت بأني جلمود صخر فلو أنني عبت قالوا بكر (٢)

(١) إشارة إلى قصة السحرة مع كليم الله موسى عليه السلام إذ ألغوا
جبالهم وعصبيهم وقالوا بعزة فرعون إنا لغالبون فألقى موسى عصاه فإذا
هي تلقف ما ينفكون (٢) من كرر الشيء إذا أعاده

فديتك ! إني امرؤ قد سرى
لئن مس جسمك حرّ الضنا
فما الحرفي الشمس مستغرب
وكم ذاق جمرا أخوك النضا
تطلعت كالصحو بعد الغيو
حديث العلى عنك مستحسن
تحقق قولك والفصل فيه
وكم باطل ذائع قيضت (١)
وكم أنبت الشعر ورد الحدو
إلى قلبي من لسان حصر (١)
ولوح (٢) ذاك الحيا الاغر
ولا عجب لشحوب القمر
رء ومشبك المشرفي الذكر (٣)
م، وأمسكت مثل امتسك المطر
حديث إذا أمتع النفس سر
فصح العيان، وصح الخبر
أباطيله ترهات (٥) آخر !
د، وسل عليها سيوف الحور ؟

ابكار الاشعار

أكوؤسا بدت بأبدى سقاءة؛
وكان الأبريق جيد غزال
أم نجوما تسعي بها أقمار ؟
دم ذاك الغزال فيه العقار ؟

(١) عجز (٢) غير بتشديد الياء (٣) المشرفي سيف ينسب إلى
مشارف وهي قرى من أرض العرب ، وسيف ذكر أى ذوماء وهو
الحديد المصنوع الذي يعرف عند العامة بالسقي (٤) أتاحت (٥) جمع ترهة
فارسي معرب استعيرت للباطل

قهوة^(١) ان جرى النسيم عليها كاد يعلو من سناها^(٢) احمرار
نال منها الصبا ولا يلبس سكرًا فلماذا يعزى إليها العثار
حشا من كؤوسه - رانيات عن فتور بلحظه - خمار
فتة للعيون ندعي بغنج حيرت ذالتهى؛ وقيل احوار
كيمن ابن خالد^(٣) حين ندعى راحةً، وهى دعة مدرار^(٤)
لست أدري يسرن للعسر إلا راحته إذا عتا الاقتار
بدّر المال كالبدور، ولكن نالها من ندا يديه السرار^(٥)
تسكب الجود عند رحمة عاف كرحيق على الفناء يدار
أرجه. فالتى طوال لراجيه، وأبدي الخطوب عنه قصار
تستمد السحاب بالبحر لكن من عطاياها تستمد البحار
ماجدٌ حاز في المعالي احتفالا فهو في طرقه إليها اختصار

(١) القهوة والعقار هما الخمر (٢) ضيائها (٣) قائد عسكرى ووزير موصوف
بالكرم، ورقة الشماثل والعطف على الادب والادباء واختص بالقسط الاوفر
من ذلك شاعرنا حتى فاز منه بالمدحة التي تراها مع ابن سهل غير مداح
كما اختصه بمرثية بدعية ستمربك ان شاء الله (٤) الديمة سجابة فيها ماء (٥) لبدر
جمع بدرة وهى عشرة آلاف درهم، والسرار الاختفاء ويريد ان ماله كثير
يذهب الكرم

جاءنا آخرَ الزمان كما تفتة
 وذبَاب (١) الهندي أشرفه؛ ليد
 احمدا واخلقه ابتداء وعودا
 بطشه في سنا البوارق خطف
 طبق الأرض ذكره فله في
 ومع الشمس أين لاحت شروق
 لقب المجد فيه صدق، ولكن
 زارنا وهو، سؤلنا؛ وكذا الغي
 فلو ان البروج قامت إلى البد
 نزلت نحوه النجاد خضوعاً
 حيشما كان فالزمان ربيع
 والحصى، وهو تحت نعليه، در
 لو ينادى: أين الجواد بحق؟
 (جد على يوسف بمصر شرش (٢)
 حسنتها العراق، والأرض تنلتا
 عوده في الاحسان عود نزار
 رُ عند الأصيل الازهار
 س عليه من التأخر عار
 فهو كالحمر لم يشبها الحمار
 وتأنبه في الجمال وقار
 كل أفق مع الهواء انتشار
 ومع الريح حيث طارت مطار
 هو لفظ لغيره مستعار
 ث يزور الثرى، وليس يزار
 ر اشتياقا قامت إليه الديار
 وتعال شوقاً له ألا غوار
 واليالى بأئسه أسحار
 و تراب البطحاء مسك يثار
 قال كل؛ إلى الوزير ينشار
 وعطاياك نيلها المستجار (١)
 ش فبعض منها ببعض يغار
 وسجاياه — إن مسكن — نهار

(١) ذباب السيف نهايته العليا (٢) مكذا وجدت في جميع المصادر التي راجعناها

بك عزت لما حوتك؛ ولولا الر
أيهذا السحاب؛ دونك مني
بك يسمو حلى القريض؛ واللغة
نضرت لو أن النجوم عقود
لا تلم في الحياء هنى القوافي
اح لم تمتدح دنان وقار
زهرا من كمامها الأقطار
نج بعن الظي الغرير افتخار
في حلاها، أو الهلال سوار
ليس بدعا أن نخجل الأ Bakar

مثل العاشق في النحو

وقت عوامله؛ وأحسب رتبتي
بنيت على خفض فلن تتغير!!

مثل المعشوق في النحو

تنأى؛ وتدنو والتفانك واحد
كالفعل يعمل ظاهرا ومقدرا!!

حرف السين النهايه !

أضاع وقارى من علقتُ جماله
فيازهرة قدزلزلت جبلا راسى
وما ضر لوواسى وسلى بزورة
خلى جرى فيه القضاء على راسى
فألقط درامن لنيد حديثه
وأشرب طيب العيش من فضلة الكس
وأرخصت عمرى فيه ، وهو ذخيرتى
وأنفقت فيه كنز صبرى وإيناسى
وغادرت رأى بالعرء مذمما
وأوحشت نفسى فيه من سائر الناس
وأفسدت بين النوم فيه وناظرى
وأكدت ودأبين فكرى وووسواسى
سأصرف صرف الحرف عند مطامعى
وأوى بهذا القلب منه إلى الياس

أما حيلة فيه فيعشق ساعة
على رقية أرقى بها قلبه القاسى !؟

أمنيةات

مضى الوصل إلامنية تبث الأسى
أدارى بها همى إذا الليل عسسا
أنانى حديث الوصل زورا على النوى
أعد ذلك الزور اللبىذ الموانسا
وبأبها الشوق الذى جاء زائرا
وجدت الأمانى خذ قلوباً وأنفسا
ويا أرق الهجران ! بالله خللى
من النوم ما أقرى الخيال المعرسا
كسأنى موسى من سقام جفونه
رداء وأسقانى من الحب أكوسا
فلا صرد الله الشراب الذى سقى
ولا خلغ الله الرداء الذى كسا

تلاقت لشكوى البين أنفأسنا فقل:
 شذا الروض في حرّ الهجير تنفسا
 وناديت بالرحال عنه تصنعا!
 لعل النوى منه تلين ما قسا
 وقلت: عساه إن رحلت يرق لي
 وقد نسخت «لا» عنده بادعت «عسى»
 وقال: ارض هجراني بديل النوى، وقل
 لعل منايانا تحولن أبؤسا ؟
 أنادى سلوى للذي حل منك بي
 كآني أنادى أو أكلم أخرسا !!

ساعة وضال

هذا أوان فضيحتي . ليّيك يا
 داعي الهوى : لا عطر بعد عروس
 أو ماترى الأيام كيف تبسّمت
 عن وصل مؤسني بعد طول عبوس ؟

يسقى، وزهر الروض منه طالع
 في وجنة؛ وملابس، وكؤوس
 شئ يحسنها التشابه مثل ما
 تُستحسن الألفاظ للتجنيس

وقفة على خليج

كيف ترى زورة الخليج، وقد
 صبغ وجه العشق بالورس؟
 ورق ثوب الأصيل؛ وانفتحت
 في وجنة النهر وردة الشمس
 تلهو بذوب الأجن مطردا
 فيه، وذوب الضار في الكأس

توشيح

هل درى ظبي الحمى أن قد حمى قلب صب حله عن مكنس؟
 فهو في حر، وخفق مثل ما لعبت ريح الصبا بالقبس
 يابديرا أشرق يوم التوى غرر أسلك بي نهج الغرر

ما لنفسي في الهوى ذنب سوى منكم الحسنى، ومن عيني النظر
أجتنى اللذات مكلوم الجوى والتداني من حبي بالفكر
كلما أشكوه وجدى بسا كلربا بالعارض^(١) المنبجس
أذيقم القطر فيها مائما وهى من بهجتها في عرس

غالب لى ؛ غالب بالتؤدة بأبى أفديه من جاف رقيق !
ما علمنا مثل نعر نضده أقحوانا^(٢) عصرت منه رحيق
أخذت عيناه منه العريده وفؤادى سكره ما إن يفريق
فاحم اللئيم رسول اللئى^(٣) ساحر الغنج شهى اللئس^(٤)
وجهه يتلو الضحى مبتسما وهو من إعراضه فى عبس

أبها السائل عن جرمى لديه لى جزاء الذنب ؛ وهو المذنب
أخذت شمس الضحى من وجنتيه مشرقا للشمس فيه مغرب
ذهب اللمع بأشواق إليه وله خد بلحظى مذهب

(١) السحاب يعترض فى الأفق (٢) نبت طيب الريح حو اليه ورق
أبيض ، ووسطه أصفر ، وهو المعروف فى علم النبات بالبانونج . (٣)
الشعر الذى يجاوز شحمة الأذن . (٤) اللون الضارب إلى السواد يكون
فى الشفة فيكسوها حلاوة وجمالا .

بنبت الورد بغرس كلما لاحظته مقلتي في الخلس (١)
 ليت شعري ! أى شيء حرّما ذلك الورد على المغترس (٢) ؟
 كلما أشكو إليه حرقى غادرتي مقلته دثا (٣)
 تركت الحاظه من رمقى (٤) أثر البلى على صم الصفا (٥)
 وأنا أشكره فيما بقي لست أحماء على ما أئلفنا
 فهو عندي عادل إن ظلما وعنولى نطقه كالخرس
 ليس لي فى الأمر حكم بعد ما حل من نفسي محل النفس
 أضرم الدمع بأجشائى ضرام تلتظى كل حين ما تشا
 هنى فى خديه برد وسلام وهي ضر، وحررق فى الحشا
 أنقى منه على حكم الغرام أسدا (٦) وردا، وأهواه رشا
 قلت — لما أن تبدى معلما، وهو من الحاظه فى حرس
 : — أيها الآخذ قلبى مغما ! اجل الوصل مكان الخمس (٧)

(١) جمع خلصة وهى الفرصة. (٢) الزارع، ويعنى نفسه لأنه يقول إن نظره يجر
 منها خديبيه حتى يشبه الوردة فهو إذن الزارع لهذا الورد فلماذا لا يقطع عنه
 (٣) بكسر النون وفتحها يعنى مريضا (٤) الرمى بقية الروح. (٥) جمع صفا وهى
 الصخرة المساء (٦) صفة يقال للأسد، ذى اللون الذى بين الكميث والأشقر،
 وتقال كذلك للفرس (٧) يريد أن يجعل قلبه غنيمه حرب بين قلبه وعيون حبيبه
 فيجعل أن يكون الوصل مكان الزكاة الواردة فى آية الغنيمه

توشيح

وقد عارضه فيها الوزير ابو عبد الله بن الخطيب فقال : —
جارك الغيث إذا الغيث همي يا زمان الوصل بالأندلس
لم يكن وصلك إلا حلما في الكرى ؛ أو خلسة المختلس

إذ يقول الدهر أسباب التي تنقل الخطو على ما ترسم
زحرا بين فرادى ، وثى مثل ما يدعو الوفود الموسم
والحيا قد جلل الروض سنا فسنا الازهار فيه تبسم
وروى الثمان عن ماء السما كيف يروى مالك عن أنس ؟
فكساه الحسن ثوبا معلما يزدهى منه بأهى ملابس

في ليال كتمت سر الهوى بالبحى ، لولا شمس القدس
مال نجم الكأس فيها وهوى مستقيم السير سعد الأسر
وطرما فيه من عيب سوى أنه مر كلمح البصر
حين لذ النوم منا أو كما هجم الصبح نجوم الجرس
غارت الشهب بنا ؛ أو ربما أثرت فينا عيون الترجس

أى شيء لا مرىء قد خلصا	فيكون الروض قد كنن فيه
تهب الأزهار فيه الفرصا	أمنت من مكروه ما تنقيه
فاذا الماء تناجى ، والحصى	وخلا كل خليل بأخيه
تبصر الورد غيورا بعد ما	يكتسى من غيظه ما يكتسى
ورى الآمن لييبا فهما	يسرق اللمع بأذن فرس

يا أهيل الحى من وادى الفضا	وبقلى مسكن : أنتم به
ضاق عن وجدى بكم رجب الفضا	لا أبالى شرقه من غربه
فأعيدوا عهد أنس قد مضى	تلقنوا عائذكم من كربه
واتقوا الله واحيوا مغرما	يتلاشى نفسا فى نفس
حبس القلب عليكم كرما	أفترضون خراب الحبس ؟

وبقلى فيكمو بمقرب	بأحاديث المنى ، وهو بعيد
قر أطلع منه المغرب	شقوة المغرى به وهو سعيد
قد تساوى محسن ومذنب	فى هواه بين وعد ، ووعد
ساحر المقلّة : معسول المنى	جال فى النفس مجال النفس
بسد السهم : وسمى ، ورمى	بفؤادى نهبة المفترس

وَفؤَاد الصب بالشوق يذنوب	إِنْ يَكُن جَارَ ؛ وَخَاب الأَمَلُ
لِيس فِي الحب لِلمُحِبِّ ذُنُوب	فَهُوَ لِلنَّفْسِ حَيِّبٌ أَوَّلُ
فِي ضُلُوعِ قَدِيرَاهَا ، وَقُلُوبِ	أَمْرِهِ مُحْتَمِلٌ ، مُمْتَلِ
لَمْ يَرَأِ فِي ضَعْفِ الأَنْفُسِ	حُكْمَ اللَّحْظِ بِهَا فَاحْتِكَا
وَيَجَازِي الْبِرَّ مِنْهَا وَالْمَسِي	يُنْصَفُ الْمَظْلُومُ مِنْ ظُلْمَا

عَادَهُ عِيدٌ مِنَ الشُّوقِ جَدِيدِ	مَا لِقَلْبِي لَمَّا هَبْتَ صَبَا
قَوْلُهُ : — «إِنْ عَذَابِي لَشَدِيدِ»	كَانَ فِي اللُّوحِ لَهُ مَكْتَبَا
فَهُوَ لِلأَشْجَانِ فِي جَهْدِ جَهْدِ	جَلْبِ الأَلَمِ لَهُ وَالْوَصْبَا
فَهِيَ نَارٌ فِي هَشَمِ الأَيْبِسِ	لَا عِجَّ فِي أَضْلَعِي قَدْ أَضْرَمَا
كِبْقَاءُ الصَّبْحِ بَعْدَ الْفَلَسِ	لَمْ تَدْعَ مِنْ مَهْجِي إِلَّا النَّمَا

وَاعْمُرِ الْوَقْتَ بِرُجْمِي وَمَتَابِ	سَلِّمِي يَا نَفْسُ فِي حُكْمِ الْقَضَا
بَيْنَ عُتْبِي قَدْ تَقَضَّتْ وَعَتَابِ	وَأَرَى ذِكْرِي زَمَانَ قَدْ مَضَى
مَلْهُمُ التَّوْفِيقِ فِي أَمِّ الْكِتَابِ	وَاصْرِفِي الْقَوْلَ إِلَى الْمَوْلَى الرَّضَى
أَسْدُ السَّرْحِ ؛ وَبَدْرُ الْمَجْلِسِ	الْكَرِيمِ الْمُنْتَهَى ، وَالْمُنْتَمَى
يَنْزِلُ الْوَحْيُ بِرُوحِ الْقَلْبِ	يَنْزِلُ النُّصْرُ عَلَيْهِ مِثْلُ مَا

حرف الشين

بين الهند والحبش !

وشى بسرى في موسى وأعلنه
خدُّ بريك طراز الحسن كيف وشى
تهتز في برده ربحانة شربت
ماء الصبي . يا له رباً ، ويا عطشى !!
هل خاله بدمى ، أم سيف ناظره ؟
قد ضاع ثأرى بين الهند والحبش (١) !!
أودى بقلبي من ذا الصدغ عقربه
لو أن درياق ذاك الثغر منعشى
ترى العواذل حولي كالقراش وقد
حاموا فأحرقتهم بالشوق في فرشى

(١) . يعني بالهند ، سيوف النواظر ، وبالحبش خال الحد .

حرف الضاد

ضدان مجتمعان !

طمعتَ بأجفاني فأنسيتهما الغمضا
وأجنييتي من وجنتيك هوى غضا
أقبل شوقى سلوة عن مقبل^(١)
بسوم ختام^(٢) الصبر خاتمه فضا
أموسى ! أيا بعضى وكلى حقيقة
وليس مجازا قولى الكل والبعضا
خفضت مكانى إذ جزمت^(٣) وسائلى
فكيف جمعت الجزم عندى والخفضا؟^(٤)
شدت بجبل الشمس منك أناملى
لحظى، وإن الحظ يقطعها عضا

(١) ثمر (٢) ضاحك (٣) قطعت (٤) إشارة^{هـ} إلى ما فى علم النحو
من ان الجزم خاص بالأفعال، والخفض خاص بالاسماء، ولن يجتمعا قط.

الشمس حين الشفق

صرّح بما عندي ، ولو ملاء الفضا
 مالى وللتعرض فيمن أعرضاً
 لى شادن صاد الأسود ؛ وخوطة^(١)
 ألقى الكمي^(٢) لها الذوابل معرضاً
 غصن منابته القلوب ، وكوكب
 مانوءه^(٣) الا المدامع فيضا
 ما طال ليلي بعده ! بل ناظري
 يأتي الصبح فلا يراه أيضا
 أبكى وضحك راضيا بصابني
 فالصبغى السخط من ذاك الرضا
 لا تلق أنفاسى بشرك ؛ إنه
 برد أخاف عليه من جمر النضا

(١) الغصن الناعم الذى آتم سنة (٢) الشجاع المتستر بالدرع (٣)
 مقووط نجم فى المغرب ، وطلوع رقيه من المشرق وكانت العرب تنسب
 للإمطار والرياح ، والبرد والحر الى الطالع منها .

طار الكرى ، لكن وجدى قص في
 وكر الضلوع فلم يطق أن ينهض
 أصبو إلى قصص الكلم^(١) وقومه
 قصدا لذكرك عندها وتعرضا
 أشكو إلى الحديق المراض وضلة^(٢)
 أن يشتكى هدف إلى سهم مضى
 يلوى على القلب المعذب جرها
 لحظي الظلوم، ولحظ موسى، والقضا!!



(١) - يعنى نبي الله موسى عليه السلام ومحبيه سعى هذا النبي الكريم الذى
 سعى كلما لان الله كلمه قال تعالى « وكلم الله موسى تكليما » (٥) غير رشاد

حرف العين



مدحة نبوية

تنازعنى الآمال كهلا وبافعا (١)
ويسعدنى التعليل لو كان نافعا
وما اعتق العليا سوى مفرد غدا
لهول الفلا؛ والشوق؛ والثوق رابعا
رأى عزمات الحق قد نزعته به
فساعدنى الله النوى والتوازعا



وركب دعهم نحو « يرب » (٢) نية
فما وجدت إلا مطيعا وسامعا

(١) اليافع الطفل الناشئ، والكهل الرجل الذى جاوز الثلاثين
وخطه الشيب (٢) مدينة النبي ﷺ

يسابق وخذ العيس^(١) ما اسود منهمو
 فيفنون بالشوق الملى والمدامعا
 سقى دمعهم غرس الأسى فى ثرى الجوى
 فأنت أزهار الشجون الفواقعا^(٢)
 فذاقوا لبان الصدق محضا لغزهم
 وحرّم تفریطى على المراضعا
 تلاقى على وادى اليقين قلوبهم
 خوافتك يذكرن القطا والمشارعا
 قلوب عرفن الحق بالحق وانطوت
 عليها جنوب ما ألفن المضاجعا
 إذا ما انتشوا أوجعوا الذكر خلتهم
 غصونا لدانا : أوحاما سواجما
 نضىء من التقوى خبايا صدورهم
 وقد لبسوا الليل البهيم مدارعا

(١) العيس الجمال ، والخذ اسراعنا فى المشى . (٢) ذات اللون الأصفر
 وهى صفة لازهار .

تكاد مناجاة النبي محمد
 نَمَّ بِهَا مَسْكَ عَلَى الشَّمِّ ذَائِعًا
 تَخَالَمُ النَّبْتَ الْهَشِيمَ تَغْيِيرًا
 وَقَدْ فَتَقُوا رَوْضًا مِنَ الذِّكْرِ يَانِعًا

خَنُوا الْقَلْبَ بِأَرْكَبِ الْحِجَازِ فَاِنِّي
 أَرَى الْجِسْمَ فِي أَسْرِ الْمَلَاتِقِ قَابِعًا
 وَلَا تَرْجِعُوهُ إِنْ قَفَلْتُمْ ؛ فَإِنَّمَا
 أَمَاتُكُمْ إِلَّا تَرْكَبُوا الْوُدَاعَا
 مَعَ الْجَمْرَاتِ أَرْمُوهُ يَا قَوْمَ إِنَّهُ
 حَصَاةٌ تَلَقَّتْ مِنْ يَدِ الشُّوقِ صَارِعًا
 تَخْلُصُ أَقْوَامٌ ، وَأَسْلَمَنِي الْهَوَى
 إِلَى عُلُقِ سَدَّتْ عَلَى الْمَطَامِعَا
 هُمُ دَخَلُوا بَابَ الْقَبُولِ بِقَرَعِهِمْ
 وَحَسْبِيَ أَنْ أَبْقَى لِسْنِي قَارِعًا
 أَبْنَفَكَ عَزَمِي عَنْ قِيُودِ ثَقِيلَةٍ ؟
 أَمْحُو الْهَوَى عَنْ طِينَةِ الْقَلْبِ طَابَعَا ؟

وتسعف «ليت» في قضاء لباتي
 ويترك «سوف» فعل عزمي المضارعا؟
 إذا شرق الأبرشاد خابت بصيرتي
 كما بعثت شمس السراب المحادعا !
 فلا الزجر نهائي ، وإن كان مرهبا ،
 ولا النصح بثنيي ، وإن كان ناصعا
 فيأمن بناء الحرف خامر طبعه !
 فصار لتأثير العوامل مانعا
 لمقت نصاب الأربعين فزكها
 بفعل تُرى فيه منيبا ، ورابعا
 وباحر بوادي السم إن كنت راقيا ؛
 وعاجل رقوع الفتق إن كنت راقعا
 فما اشتبهت طرق النجاة ، وإنما
 ركبت إليها من يقينك طالما

اعترافات !

خضعت ، وأمرك الأمر المطاع وذاع السر ؛ وانكشف القناع

وهل يخفي لنى وجد حديث؟
 أشاعوا: أنى عبد لموسى !
 وقد سكت الوشاة اليوم عنى
 عبت هواك ما سهوى عفاى
 بعث وسيلة لك من ودا
 هلكت بما رجوت به خلاصى
 نعى سهرى الحيال ؛ فهل رقاد
 لقد أربى هواك على فؤادى
 أخاف عليك لو أشكوك بى (٢)
 وإن عبرت عن شوقى بكتب
 أتخفى النار يحملها اليفاع (١)
 نعم ! صدقوا على بما أشاعوا
 أقر الخصم ، وارتفع النزاع
 كان الود وذا أو سواع (٢)
 فصادف وفدّها منك الضياع
 وقد ردى سفينته الشراع
 يعار لوصل طيفك أو يساع
 كما أربت على الأدب الطباع
 مشافهة فيخرجك السماع
 تلهب فى أناملى السراع !



(١) ما ارتفع من الأرض (٢) ود بفتح الواو وضمها اسم صنم كان يعبد
 وكذلك (سواع) وقد جاء ذكرهما فى القرآن الكريم فى سورة نوح عليه
 السلام (٣) حالى أو حزنى

معجزات الجمال

أموسى لقد أوردتنى شرًّا مورد
وما أنا فرعون (١) كفور الصنائع
سحرت فؤادى حين أرسلت حية^١
مذار ؛ وقد أغرقتنى فى مدامعى (٢)
وما كنت أخشى أن نكون منبى
بكفئك ؛ والأيام ذات بدائع
ووالله ما يلتذ سمعى وناظرى
بغيرك إنسانا ، وما ذاك نافعى

(١) أحدملوك مصر وقد بعث الله اليه موسى بالمعجزات المرهصات فتولى وقال
أنا ربكم الأعلى فسلط الله عليه وعلى قومه الطوفان والجراد والقمل والضفادع
والدم فكان يستجير بموسى فيدعو الله له فيرفع عنه العذاب فلا يلبث ان
يعود لكفره (٢) لما كان معشوقه سعى موسى عليه السلام اشار الى
المعجزات التى آتى بها هذا النبي الكريم ومنها أنه أبطل السحر بسحره وكان
يرمى عصاه فتصير حية تسعى ، وانفلق له البحر فتجا وغرق اعداؤه .

جعلت على الصبر ضربة لا زب
وحرمت أن آتى اليك بشافع
وما أسفي أني أموت، وإنما
حذارى أن ترمى بلؤم الطباع



حرف الفاء



قلب العاشق

أُسعدِ الوجدَ بدمع وكفا (١)	لا ثقل للدمع ! حسي ! وكفى
لست في دمعى غريقا ، إنما	جسدى خف ضنى حتى طفا
جاد غيث الدمع من بعدك في	مقلتي رسم الكرى حتى عفا (٢)
ذكرك الأعرى يكتنى دما	ربممسك بشذاه رُغفا
لست مشغوقا بموسى ! إنه	ليس لى قلب فأشكو الشغفا
كنت أشكو فى الهوى ، واليوم قد	تبت : يعفو الله عما سلفا !

المهجور المودع

وداع قلبي أزفا (٣) وعاشق على شفا (٤)

(١) سال وقطر . (٢) الكرى . النوم ، وعفا : باد وذهب . (٣) حان

(٤) لم يبق منه الا القليل

جاء بقلب سالم فسله كيف انصرفا
 هل يجد الانسان من نفس تولت خلفا؟
 يا نظرة ما غرست حتى جنيت الشغفا
 السحر كم جال ، وفي الحاظ موسى وقفا
 أشد ما كلفني جبي لموسى الكلفا
 فلا شفاني الله إن دعوتُ منه بالشففا
 أذعنت^(١) إذ جارت ولا يحمل حكم الضعفا
 ذل الهوى ، وعزة الحسن حديث عرفا
 ما بث إلا عاشق للرثم^(٢) ، يبغي النصففا
 ولست ؛ وهو هاجري ؛ والرسم منى قد عفا ،
 أول صبيّ مات ؛ أو أول معشوق جفا
 يا من حلفت أن زو رنى فبهر الحلففا
 تبخل أن تحبى باللفظ محبا تلففا !
 أخاف من جورك أن تدعى المليح المسرففا
 حان الفراق فابكين لكن بدمع وكففا
 لا أظلم العين ؛ أقو ل : شئت المؤتلففا

(١) خضعت (٢) الظبي الأبيض النقى البياض

ما كنت موصولا فأشكو عهد وصل سلفا
كان هواك طمعا ، واليوم أُمسى أسفا !
يا مرجبا بالوجد فيك ، وعلى الصبر العفا !

علة السهر

أمالك في أمرى إلى العدل مصرفا
حكمت فما أعطيت عدلا ولا صرفا (١)
يقول : أنشكو الميل منى ؛ ونفرتى
وبعدى ؟ ألت البدر ، والغصن ، والحشفا
تحن إلى الحيرى نفسى ؛ ويغنى
نسيبى في تصحيفه يملا الصحفا
وما أسهر الظلماء إلا لعله
ينشقى الحيرى (٢) من نشره عرقا
كان خيالى ليس يظهر غيره
ولا منصفى يدري خلاف اسمه حرفا

(١) التوبة أو الحيلة (٢) اسم كان يعرف به عشيقه

يُمَثِّلُ لِي فِي كُلِّ شَيْءٍ رَأْيَهُ
وَأِنْ سَأَلُوا جَاوِبْتُهُمْ بِاسْمِهِ عُرفَا
وَلَوْلَا حَبَائِي وَاتِّقَاءُ عَمَلِهِ
لَقَبَلْتُ نَعْلَيْهِ بِرَغَمِ الْعَدَا أَلْفَا
تَأَوَّلْتُ فِيهِ النَّدْلَ قُلْتُ : تَوَاضَعْ !
وَحَسُنْتَ تَرَكْتُ الصَّوْنَ سَمِيَّتَهُ ظَرْفَا
أَلَا لَيْتَ شَعْرِي مِنْ بَآخِرِ سَبِيحِ (١)
وَمِنْ هَوْفِ التَّنْزِيلِ قَبْلَ الَّذِي وَفَى (٢)

درر و صدف

سَأَلْتُهَا عَمَلَةً مِنْ صَرْفِ رِيْقَتِهَا
تَطْفِي بِهَا حَرَّ مَصْدُوعِ الْحَشَادِ نِفْ

- (١) یعنی سورة الاعلى و اخرها . «إِنْ هَذَا لَفِي الصُّحُفِ لَأَوَّلَى صُحُفِ
إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى»
(٢) التَّنْزِيلُ أَيُّ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ، وَقَبْلَ الَّذِي وَفَى يَعْنِي قَوْلَ اللَّهِ (أَمْ لَمْ
يَنْبَأْ بِمَا فِي صُحُفِ مُوسَى وَإِبْرَاهِيمَ الَّذِي وَفَى) .

فاستضحكت ثم قالت : تغردى فلج
في تغردى شنبشي من الكلف (١)
وما حرت أنه والله لا عجب
أن يوجد البر مقرونا مع الصدف

الأعداء في النحو

إذا كان نصر الله وقفوا عليكم
فان العدا التوين يحذفه الوقف (٢)



(١) الشنبدة الاسنان وترصها، والفالج كبرها مع فوارق بينها والكلف
شيء يصيب الوجه كالسهم. (٢) التوين فون ما كنة تلحق بالآخر
الاسم وتمازقه حين الوقف

حرف القاف



وقت الاصيل

النظر إلى لون الأصيل كأنه لا شك لون مُودّع لفراق
والشمس تنظر نحوه مصفرة قد خُشيت (١) خدًا من الاشفاق
لاقت بحمرها الخليج فألفا خجل الصبا، ومدامع العشاق
سقطت أو أن غروبها محررة كالكأس خرت من أنامل ساق

فلسفة الخال

شادن لوجرى مع الشمس في حلبة (٢) سبق
عانق النسن فاحتذى لين عطفيه واسترق
نشق الزهر فاستفا د بأنفاسه عبق

(١) أحدثت به خدوشا (٢) الحلبة خيل تجمع من كل ناحية للسباق.

وجرى باسم النسيم على خده فرق
 قل لموسى: زعزعت قلبي الكلم فانفلق
 يا جحيا على القلو ب ؛ وياجنة الحدق
 ما أرى الخال فوق خديك ليلا على فلق
 إنما كان كوكبا قابل الشمس فاحرق !!

الكاس

سل الكأس تزهوبين صبغ وإشراق
 أذوب فيها الورد أم وجنة الساقبي
 كئوس تحيها النفوس ثأثها
 حديث تلاق في مسامع عشاق
 إذا قتلوها بالمزاج ليشربوا
 أعاشوا مناهم بين موت وإخلاق
 شور كأن الماء يلسع صرفها
 فصوت المغنى مثل هينمة الراقى
 بموسى إذا ماشئت سكرى غن لى
 وأدهق كئوس الحمر أبة إدهاق

وإن شئت إعجازاً ضربتَ بذكره
 فؤادى ففجرت العيون بآماقى !!
 تصاعد أنفاسى تشابه الصبا
 وتقنح فى الاحشاء نيران أشواقى
 إذا حملت الليل صبايى
 غدت كسموم الفتك لفحة إحراق !
 وتعرف منى الريح زفرة عاشق ؛
 ويفهم منى البرق نظرة مشتاق ؛

شقاء الحب

سل النوم يا موسى ، وهنئت طيبه ،
 منى عهد من عين مهجورك الشقى ؟
 وطال اتقائى أن أصاب بقتلة !
 لقد جلبت عيناك ما كنت أتقى
 نظرت بتلك العين نظرة قاتل
 فهل بعدها — إن مت — نظرة مشفق ؟
 أبأ معرضاً أعلقت من جبهه بدا
 مثل شعاع البارق المتألق !

أبررُ عند النفس باطل عذره
وأقنع منه بالوداد الملق
أعريتني من ثوب وصلك بعدما
كسوت الضى عطفى، والشيب مفرقى؟
ويا سلوتى ! لا أعرف الغدر ؛ إنى
أخذت مع الأشجان أكرم موثق
ويا صالح ! إن لم تدر أن شقاوة
تلذُّ ؛ وهونا يشبه العز فاعشق



حرف الكاف

ظباء المسك

صعقت وقد ناديتُ موسى بخاطري
وأصبحُ طورُ الصبر من هجر مدكا (١)
وقالوا: اسل عنه؛ أو تبديل به هوى!
أبعد الهدى أرضى الجحود؛ أو الشركا؟
ألفت — عداك المجر — أن أعشق الحلي
فنظمت من شعري ومن أدمعي سلكا
جرى الحال في كافور خدك مسكة
فتم بأشواقي نسيمة لها الأذكي
فجدلى بمسكك الحال باظلي إني
عهدت ظباء المسك لا تخزن المسكا

(١) يريد هنا أيضا الإشارة الى معجزات موسى عليه السلام «فلما نجا

ربه للجبل جملة دكا وخر موسى صعقا» ، الطور هو الجبل

حرف اللام

امل لصب

حديث عنقاء صب أدرك الأمل
حظي من الحب آني بعض من قتلا !
أما لقد نصح العذال ، لو قبلوا !
السيف من لحظ موسى يسبق العذلا
طلبت حيلة بره من محبته
فنص لي لحظه الأمراض واللعلا
يا من غدا كل لفظي فيه من طمع —
عسى وليت ؛ وشعري كله غزلا ؛
منعتي بقطة ؛ رد السلام — فلم
أجرأ على الطيف في تكليفه القبال
كسا خضاب اصفرار للضئ جسدی
لو كان ينضح من ماء اللمی لصلا

شوقى إليك، ولا حُملت شوقى — قد
أفى القوافى ، وأفى السمع ، والخيلا

الساري الجميل

عندى له غراء أهداها السرى
بأغز أهدى قربه الآمالا
سفرت له بكر الخطوب بوجهها
فاستحسن الظلماء فيه خلا
جردت عزمك، لم تهب جنح الدجى
جيشا ، ولا زهر النجوم نصلا
فلو ان بدر التم كله الدجى
سيرا، لقد قلنا سرت خيالا !!

تسامح العشاق

لا تطلبوا نأرى، فلا حق لى
على لحاظ الرثم من قاتلى
« ٦٢ — ابن سهل »

سمحت في سفك دمي راضيا
 برشفة من ريقك السلسل
 وصال موسى لحظة ، صفوها
 يُشاب بالواشين والعذل
 قصيرة تضرم نار الهوى
 كأنها قبسة مستعجل
 لحظ يرى القتل مئى نفسه *
 والعار أن يترك قلب الخلى
 غض الصبا يسفر عن منظر
 أحسن من عصر الصبا المقبل
 صور من نور ، ومن فتنة ؛
 والناس من ماء ؛ ومن صلصل (١)
 شاكى سلاح القد ؛ واللحظ فى
 حرب شج عن صبره أعزل
 منسلب الحيلة والصبر لا
 يأوى إلى عقل ؛ ولا معقل

خوضنة (١) ينح بذلَ المي
 ينفي لى الحال ولكنه
 أحلت أشواقى على ذكره
 ياشرك الألباب! كن بجلا
 أخشى عليك العار من قولهم
 أينت فردا منك لكنى
 وقدرنى من سهرى فى الدجى
 قولاً ومهما قال لم يفعل
 يدخل لافى كل مستقبل
 أسلط النار على المنبل
 واستحي من منظر كالأجل
 معتدل القامة لم يعدل
 من المي والذكر فى محفل
 شقيقك البدر ولم توث لى

صولة الجمال

عليل شاقه نفسٌ عليل
 أعد الصبرَ للأشواق جيشاً
 وأبكاني قبل الریح دمعى
 وكم بالحيف من خد صقيل
 ترى العشاق بين قباب قوم
 نهز بها المعاطف والعوالى
 فكم أمل طويل من حماهم
 فجاد بدمعه أمل بخيل
 فأدبر حين أقبلت القبول
 ضحى؛ فلذاك قيل لها البليل
 يحرم لثمه ماض صقيل
 يجيب أينهم فيها الصهيل
 وتبتسم الثبايا والنصول
 يززع دونه لدن طويل



ومعشوق الشباب له جفون	نعم كيف تختلس العقول
يهاب الليث غرته ، وبهفو	بذات الأصون منظره الجميل
بديع الحسن تعشقه حلاه	أحس الحسن يعشق أو ييل
أظن وشاحه يهذى خيالا	وما ندرى الخلاخل ما يقول
عهود الحسن ليس تدوم حينا	فأوقن أنها ظل يزول
وشخصي في الهوى طلل ، فأني	يباوب عاذلا طلل محيل
فليت السقم دام فتمت ؛ لكن	متاع السقم من جسدي قليل
لأن القلب والسلوان ذهن	يحوم عليه معنى مستحيل



أموسى عاشق يظمى ؛ وبضحى (١) وأنت الماسع والظل الظليل !
أجب داعيه ، أو ناعيه ؛ إما موت غليل نفس ؛ أو عليل
أنا العبد اللليل ؛ ولا فجار ، أتعنى أقول : — أنا اللليل !
إذا ناديت أنصاري لما بي تبرأ مني الصير الجميل !

(١) يظمى أى يعطش . وبضحى أى يبرز للشمس فتال منه

بين الخوف والخنجل

بامرهي دون سلطان يصول به ومخجلي دون ذنب لا، ولا زلال!
 لا هوى رد حقي عند باطله حتى يرى الظلم لي منه يد أقبل
 ان جدت لي فبحق؛ أو نخلت فما أكون اول صب مات عن أمل
 متى ترى منك نفسي ما تؤمله وحاجتي فيك بين اليأس والامل؟

بين الادلال والسوءال

فديتك اجذب مطمع الحين^(١) من فتي
 كليل سلاح الصبر؛ بادى المقاتل
 جلست من الادلال جلسة عاتب
 فأعقبني للحال موقف سائل
 وما كان إلا هفوة زين الهوى
 بها عندي الأمر الذي هو قاتلي

لَا عِلْمَ كَيْفَ اسْتَهْلَكَ الْمَجْرُوعُ مَعْشَرًا
وَكَيْفَ قَضَى بِأَسَى هَذِي الْبَلَابِلِ (١)

الجمال الذابل

كَانَ عَمِيَّاكَ لَهُ بَهْجَةٌ
حَتَّى إِذَا جَاءَكَ مَا حَى الْجَمَالَ
أَصْبَحْتَ كَالشَّمْعَةِ لَمَّا جَنَى
مِنْهَا الضِّيَاءُ اسْوَدَّ فِيهَا الذَّبَالُ (٢)

الممدوح المفرد

لَكَ التَّوَّابُ فَإِنْ يَذْكُرُ سَوَاكَ بِهِ
يَوْمًا فَكُلُّ رَابِعٍ الْمَعْبُودِ فِي الْبَدَلِ (٣)

(١) جمع بلابل بفتح الباء وهو المم ووسواس الصدر : (٢) الفتيلة .

(٣) يعنى بدل الغلط

روضة الجمال

أخذوا موثقَ العذار على الخد
دِ انهما منهم لعهد الجمال
إنما خد الحسام ، فظلم
خمله للجداد (٥) في كل حال
طلما زانت الليالى بدور
منه ما زانت البدور الليالى
كان في شمس خده الورد ضاح
فهو الآن قد أوى لظلال
نطقَ الشعر حين لاحت ولم لا
تسجع الطير في ربيع الجمال ؟
راق خَلقا وفاق خَلقا فقلنا
أنجم الأفق أم نجوم العالی ؟

حرف الميم



رسالة الرياح

أثار الليث أُلحاظا نياما	تري في قتلى الثَّارَ المقيم
أرى الخيرى ^١ بمنغى جناه	فهل ألقاه ربحا أو شميما
أشيم ^(١) البرق يومض من نداه	وأشم من نواحيه النسب
ولست بمشتك منه مطالا	فمن لى أن أكون له غرما
وأحسب كل ذى نظر رقيقا	وأزعم كل ذى نطق خصيا
أبث ^٢ مع الليل إليه شوقي	فتبلفه وقد عادت سموما
أخاف الريح إن ناجته عني	نعيد أقاح مبسمه هشيما
ألا يا جنة كانت عذابي	وسلسلا سقيت به الحميما
لنفس قد حلت عرى عزها	وعين قد عبدت بها النجوم
ئن واصلت ياموسى محبا	لقد أحيت ياعيسى رميا ^(٢)

(١) اتطلع اليه بيمرى انتظره . (٢) إشارة الى ما جاء به كلمة الله عيسى عليه السلام من معجزة احياء الميت.

الطبيعة والجمال والغرام

فالمزن قد سقت الرياض رهما	حت الكؤوس ولا تطعم من لاما
فغدا يريق لها الدموع سجاما	إرق الغمام لما بها إذ انحلت ،
تبدى لوقع عذاره إجماما	والبرق سيف والسحاب كتاب
شرب الثبات من الغمام مدا	والنوح مباد الغصون كاعما
لحظا من إلى الشجون سهما	والزهر برنوع نواظر سددت
شمس النهار لضوئها إهما	تهن الكواكب غير أن لم تستطع
عن مسك ذاوى تفض ختما	تتى على كرم الولي بنفحة
يهدي الحب إلى الحبيب سلاما	مهدي الصبا للصب منها مثل ما
وكانها نفس الحب سقاما	فكانها عرق الحبيب تضرعا ،

زفر

بنيت بناء الحرف خامر طبعه فصرت لتأثير العوامل جازمة

نفس عصام

سألزم نفسي عنك ذنب غرامي فمن يدعى إن حم فيك حمامي

ونفسي دعتي للشقاء كدعت عصاما إلى العلياء نفس عصام (١)

ثمن قلب

ويأتي من الهجران زلقة مدنف	فأعمل في السلوان فكرة عازم
خنوب مليح الوجه غير قبيحة	ومن عادة العشاق شحذ العزائم
وسرحت في مرآك مقلة ناظري	لقد طال قرعي بعد هاسن نائم
سلوا عن محب باع قلبا بنظرة	أيمضى عليه البيع ضربة لازم؟
وكنت سديد الرأي معبا على الهوى	ففيك هفا حلمي ولانت شكائمي.

(١) نفس عصام تضرب مثالا لمن سوده الاكتساب . وعصام هذا هو الباهلي الذي يقول فيه النابغة : —

نفس عصام سودت غصاما وعلمته البر والاقداما

وجعلته ملكا هاما

ولقد كان حاجبا للنعان بن النضر

حرف النون



نظير ان في التحريم

ضمان على عينيك أنى عان
صرفت إلى أبدى العناء عنانى
وقد كنت أرجو الوصل نيل غنيمة
فحسى منه اليوم نيل أمان
أطعت هوى طرفى الخفى . لو أنى
غضضت جفونى ما عضضت بنانى
ومن لى بجسم أشتكى منه بالضى ؟
وقلب فأشكو منه بالحققان ؟
وما عشت حتى الآن إلا لآنى
خفيت فلم يدرك الحمام مكانى !!
ولو أن عمرى عمر نوح وبعته
بساعة وصل منك قلت كفى !

وما مامه ذاك الثغر عندي غاليا
 بماء شبابي واقتبال زمانى
 إذا اليأس ناجى النفس منك بلن ولا
 أجابت ظنوني ربما وعسانى



خليلى عندي فى السلو بلاة
 فان شتما علم الهوى فسلانى
 خذا عدا من مات من أول الهوى
 فان كان فردا فاحسبانى الثانى
 فلو قال شخص: أين أعشق عاشق
 لسلتمه دون الأنام عنانى



مراضع موسى^(١) أو وصال سميت^(٢)
 نظيران فى التحريم يشتهبان

(١) يشير الى قول الله تعالى حكاية عن موسى عليه السلام (وحرمت
 عليه المراضع من قبل) (٢) المسمى باسمه وهو حبيبه موسى

أقول، وقد طال السهاد بذكره
وقد حام نسر الشهب للطيران
وقد خفق البرق الطروب كأنه
حسام شجاع، أو فؤاد جبان
يشق حداد الليل منه براحة
مخضبة أو درعه بلسان
أشار تجاهي بالسلام فلو دعا
سنا البرق قبلي عاشقاً لدعاني
تراهي لعيني خلباً واتجعت
فأمطرني من أدمعي وسقاني
خبت لأشواقى قتيلاً؛ وإنما
نجيى دمعى وهو أحرقان
كان النجوم الشهب حولي مآتم
غراب الدجى من ينهن نعانى
خررت لذكراه على التراب ساجدا
فان لاح من قرب فكيف يرانى؟!

ساعة وصال

أشمس في غلالة ، أرجوان	وبدر طالع أم غصن بان؟
وثغرما أرى أم نظم در	ولخط ماحوى أم صارمان؟
وخد فيه تفاح وورد	عليه من العقارب حارسان
وبعزلى العوازل فيه جهلا	عزيز مايقول العاذلان
فقالوا عبد موسى قلت حقا	فقالوا كيف ذا؟ قلت اشتراني
فقالوا هل عليك بذا ظهير؟	فقلت نعم على وشاهدان
فقالوا هل رضيت تكون عبدا	لقد عرضت نفسك للهوان
فقلت : نعم أنا عبد ذليل	لمن أهوى فخلونى وشانى
بنفسى من يفدىنى بنفس	جعلت فداء لما أن فدائى
سألتك حاجة إن تقضالى	فقال نعم قضيت. وحاجتان ..
فقلت أشم من خديك وردا	فقال وما تضم الوجنتان

(١) الغلالة شعار يلبس تحت الثوب وتحت الدرع أيضاً ، والارجوان حجر له نور احمر حسن جداً . (٢) سيفان (٣) الظهير هو المعين .
لعله وقصد به هنا (الضامن)

فقلت : أخاف صدغك أن يراني
وما أنا من لحاظك في أمان
فقال : أعاشق ويخاف رميا ؟
جنت وما عهدتك بالجبان
كذلك الصب يعنر كل صب
تحكم ما تشاء وفي ضماني
فكان تحكما لا وزر فيه ؛
أيكتبه على الكتبان ؟
أديرا الراح ؛ ويحكما ، سلافا
فإن دارت على فعاطيني

الساقى الجميل

رع (١) بجيش اللذات سرب (٢) الشجون
وخذ الكاس راية باليمن

(١) أخف (٢) القطيع أو الجماعه

لا نجيبن بالرضا أهل لوم
صاح واقلب لهم محن المجنون
طلعت أنجم الكؤوس سعودا
منذ قابلن أنجم الياسمين
وظلال القضب اللطاف على التمر
جس تحكى مراودا في عيون
أنسانى : وكفكفا داعم عيني
بس — لاف كلمعة المحزون
ألفا جوهر الأزاهر : والقط
مر إلى جوهر الحباب المصون
وانظماها في ليلة الأنس عقدا
ملك كسرى لديه غير معين
كيف أمتما على الشرب شخصا
لحظه في القلوب غير أمين ؟
قام يسقى فصب في الكأس نذرا (١)
ثقة منه بالنى في الجفون

وأنى نطقه بلحن فأغنى عن سماع الغناء والتلحين
 إن نار الحياة في خد موسى جنة ثمر المني كل حين
 قسماً لا أحبه ، وأنا أقسم أني حشت في اليمين
 لو رقاى برقه لشفى مك نون قلبي بلؤلؤ مكنون
 بدرم له تمام كانت وهي بدء الجنون أصل الجنون
 أنا في ظلمة العجاج (١) شجاع وجبان في نور ذاك الجبين
 كتبت الشعر سينا فعوذ تيس حسن هنى السين
 أتقي أعين الأطباء ، ولكن قلوب الآساد قد تتقنى
 فكأن النوار مجنيه ظي حيث لا يجتبه ليث العرب
 كم نهاني عن حب موسى أناس عذلوني ، فإن بدا غدروني
 أ كبروه فلم تقطع أكف بمدى ، بل قلوبهم يحفون
 ليتني نلت منه وصلاً وأجلت ليلة الوصل عن صباح للنون
 وقرأنا باب المضاف عنافاً وحذفنا الرقيب كالتون

زكاة الجمال

بأبي جفون معنبي وجفوني
 فهي التي جلبت إلي منوى
 ما كنت أحسب أن جفني قبلها
 يقاسني من نظرة لفتون

ياقاتل الله العيون لأنها
 حكمت علينا بالهوى والهوى
 ولقد كتمت الحب بين جوانحي
 حتى تكلم في دموع شؤوني
 هيات لا تخفى علامات الهوى
 كاد المريب بأن يقول خذوني
 وبمبجتي ألاحظ ظلية وجرة
 حراس مسكنها أسود عرين
 سدوا على الطرق خوف طريقهم
 فالطيف لا يسرى على تأمين
 أو ما كفاهم منهم حتى رموا
 منها امرأة برجم ظنون ؟
 وتوهموا أن قد تعاطت قهوة (١)
 لما رأوها تنثني من لين .
 واستفهموها : من سقائك ؟ وما دروا
 ما استودعت من مبسم وجفون !

ومن العجائب أنهم قد عرضوا
 بي للقتون ، وبعده عذلوني
 خدعوا فؤادي بالوصال ، وعندما
 شبوا الهوى في أضلعي هجروني
 لو لم يريدوا قتلتني لم يطعموا
 في القرب قلب متم مفتون
 لم يرحموني حين حان فراقهم
 ما ضرهم لو أنهم راحوني ؟
 ومن العجائب أن تعجب عاذلي
 من أن يطول نشوقي وحنيني !
 يا عاذلي اذرنى ^(١) وقلبي والهوى
 أأعرتني قلباً لحمل شجوني ؟

يا ظيئة تلوى ^(٢) ديوني في الهوى
 كيف السبيل الى اقتضاء ديوني
 بيني وبينك حين تأخذ ثأرها
 مرضى قلوب من مراض جفون

(١) دغى أو اتركنى (٢) من أوى بحقه أي ذهب ٥

ما كان ضرك يا شقيقة مهجى
أن لو بعثت تحية تحينى !
زكى جمالا أنت فيه غنية
وتصدقى منه على المسكين
منى على ولو بطيف طارق
ما قل يكتر من نوال ضين
ما كنت أحسب قبل حبك أن أرى
في غير دار الخلد حور العين
قسما بحسبك ما بصرت مثله
في العالمين شهادة يمين

التماس

يمينا بدنى انه الحب فيك ، أو
بقياة نسكى انه وجهك الحسن !!
لحبك من قلبى وان سلط الضى
على جسدى أشفى من الروح للبدن
ويا وطن السلوان ، والعيش غربة ؛
ألا عوذة بالله من ذلك الوطن ؟

لقد طال حرب النوم فيك لناظري
ألا هدنة منه ، ودعها على دخن (١) ؟
بظن هو موسى بأني قتيله !
سأجعل نفسي فيه — والله — حيث ظن

فلسفة الصبر

لا تكن مع الذنوب لعزة — إن المريب (٢) بنعره متكفئ
الصبر عما أشتهيه أخف من صبري لما لا أشتهيه وأهون (٣)

العار المز دوج

لى صاحب ترك النساء نظرفا منه ، ومال الى هوى الفلمان
فعدلته يوما وقد أبصرته يعنى بقود فلانة لفلان
فأجانبى ان اللواط اذا عتا قد ينثى قود اعلى النسوان

(١) يقال دخنت النار اذا فسدت باقاء الحطب عليها حتى يهيج دخانها
وهو هنا يقول له أفسد نار الحرب وصلنى . (٢) الرجل التهم
أو المشكوك فيه (٣) ما يشتهى هو الخير ، وما لا يشتهى هو
الشر وهو يريد ان يقول ان صبرى على الخير يتأخر عن أهون من صبرى
على مصيبة تنزل بى

وصف لازورد

ولازورد باهر نوره مستظرف الأوصاف مستحسن
كأنه من حسن مرآه قد ذابت عليه زرقه الأعين

حرف الهاء

دمعة عاشق

صب تحكم كيف شاء حبيبه
فغدا وأمثال النليل نصيبه
بادى الهوى مهجوره ، وحريصه
ممنوعه ، وبريشه مقتوبه
كذب للمنى وقف على صدق الهوى
وبحيث يصفو العيش ثم خطوبه (١)
يانجم حسن في جفوني نوره
وبأضلعي خفقانه ولبيبه

(١) ثم يفتح الثاء أى هناك والخطوب المصائب

أوما ترق على رهين بلابل (١)
 رقت عليك دموعه ، ونسيه؟
 ولكم يميل إلى كلامك سيمه
 ولو انه عتب تشب حروبه
 ويود لو أن ذاب من فرط البضى
 ليعود في العائدين منيه
 مهما رنا ليراك حجب عينه
 جمع ببحر وسطها مسكوبه
 واذا تاوم للخيال يصيده
 ساق السهاد أيننه ونحيه
 فالتمع فيك مع النهار خصيمه
 والسهد فيك مع الكلام رقيه
 ومتي يفوز ومن عداه بعضه
 ومتي يفيق ومن ضناه طبيه؟
 ان طاف شيطان السلو خاطرى
 فشهاب شوقى في المكان يصيه

(١) جمع بلابل (يفتح الباء) وهو المم وهو سواس الصدر

من لى بهملو الذى غطل له (١)

ومحاسن القمر المنير عيوبه؟

منهوب ما تحت الثقاب (٢) عفيفه

نهاب ما بين الجفون (٣) مريه

قاسى الذى بين الجوانح (٤) فظه

لدى الذى بين البرود (٥) رطيه

وجه أرق من النسيم يعرني

من النسيم بوجهه وهوبه

خد يفض عرى التقى تفضيذه

غنى : و ينهب عفى تذهيه

يذلى الحيام بوجنتيه حمزة

فيكاد ند الخد يعبق طيه

غفرت جرائم لحظه لسقامه

فسطا، ولم تكتب عليه ذنوبه

ماضر موسى لو يشق مدامى

بحرا فيغرق عاذلى ورقيه

(١) المظل غم التحلي بالمجوهرات وما إليها (٢) الوجه

(٣) العين (٤) القلب (٥) الجسم

يأس مهجور

لاموا ، فلما لاح موضع صوتي
 قالوا لقد جئت الهوى من بابك
 شرقت (١) بدمعي وجنتي شوقا لي
 ذى وجنة شرقت بماء شبابه
 حلو الكلام كأنما ألفاظه ..
 يشربن عند النطق شهد رضابه
 بالله ياموسى ، وقد لذ الردى ..
 أجهز (٢) ولا تبقى الجريح لمابه
 هاروت أودع فى لحاظك سحره
 فأصاب قلبي منك مثل عذابه
 صحت يأسى من وصالك مثل ما
 قد صح يأس الخرف من اعرا به (٣)

الحقوق المشكور

سأشكر منك الحقوق الذى نهى شغفي بك شكر النصيحة

(١) غصت . (٢) أجهز عليه لاسرع فى قتله ونعمه . (٣) فى علم
 النحو أن الحرف مبنى لن يعرب

وبشر صدرى بقلبي المزار ووهنا بالنوم عينا قريده
ولو كان بركي مسعدا لحسن عندي فيك الفضيحة
فان لم تحدد عن سلوي صبر تبرغمي ، فربت وفاة مريحه

صفات معشوق

يمثل لي هيج الصراط بوعده
رشا جنة الفردوس في طي برده
نقص برؤياه التجوم وربما
تموت غصون الروض غما بقده
علقت بيد السعد لو نلت ذا الذي
تؤمل منه مهجتي بعض سعده
حكى لحظه في السقم جسمي ، واغتندي
لنا ثالثا في ذاك ميثاق عهده
واركني طرف الهوى غنج طرفه
وأشرقني بالمنذب لإشراق خده
وأغري فؤادي بالأسي روض آسه
وأوردني ماء الردي غض ورده

يعارض قلبي بالحقوق وشاحه
ويحكي امتداداً زفرتي ليل صده
وما المسك خال من هوى خاله وان
غدا الند منه مستهما بنده
وما وجد أعرابية بان أهلها
فحنت إلى بان الحجاز ورنده (١)
إذا آنت ركبنا كفل شوقها
بنار قراه (٢)، والموع بورده
وإن أوقد المصباح ظنته بارقا
بضئ : فبهشت السلام ورده
بأعظم من وجدى بموسى ، وإنما
يرى أتى أذنبت ذنباً بوده
أنا السائل المسكين قد جاء بيتي
جواباً ، ولو كان الجواب برده !

(١) الرند شجر طيب الرائحة من شجر البادية ، أو هو العود ،
وهو هنا أوفق لنسبة جيد العود إلى الحجاز (٢) نار القرى
نار كان يشبهها كرام العرب ليهتدي بها الضيوف إلى مكان الإلمن
والأكرام

محبيرى في الموت أمنية عسى
تخف على موسى زيارة لحده !

الربيع

جاء الربيع ببيضه ، وبسوده . صنفان من سيدانه وعبيده
جيش ذوابله العصون ، وفوقها أوراقيها منشورة كنبوده (١)

نبي الجمال

نظر جرى قلبي على آثاره . خاع العذار فلا لماً (٢) لشار
يا وجد اشأنك والفؤاد وخلقى . ما المرء مأخوذاً بزلة جاره
دنف يغيب عن الطيب مكانه . لولا ذبال شب من أفكاره
للممع خطفوق صفرة خده . فتراه مثل النقش في دينار
هيمات اعاق عن السلوفؤاده . سبب يعوق الطير عن اوكاره
قالوا . سيسليك العذار سفاهة . وحصاد عمرى في نبات عذاره !
ان لم أمت قبل العذار فعند ما . يبدو ويسلم عاشق بفراره
مثل الفريق نجوا ووافى ساحلا . فاذا الأسود روابض بجواره

(١) جمع بندوه هو العلم الكبير . (٢) لماً كلمة تقال العاثر يراد

منها الدعاء له بان ينتعش (٣) الشعر النابت في صحفى الوجه

بأن العذار صحيفة تلو لنا
من لى به؟ يرضى ونضرب مثلاً
كسلان يعثر في الحديث لسانه
والحال يعبق في صحيفة خده
موسى تنبأ بالجمال ؛ وأما
إن قلت فيه: هو الكليم فخده
بروض حرمت أرمه وقصائدى
يا مشرفياً اغرنى بفرندة
أنتست بنار الشوق فيك جوانحي
أتلنت قلبي فاسترحت من المتي
ما كان صان الحسن من أسرار
أنس الرشا ثم اثنى لنفاره
عثرات ساق في كؤوس عقاره
مسكاخلت النسك من أعطاره
هاروت. لا هاروت من أنصاره
يهديك معجزة الخليل بناره
من ورقه، والآس نبت عذاره
ونسيت ما في حده وغراره ؛
والزند لا يشكو بحر شراره
كم من رضى فى ظى كره الكاره

سواد الخال

من لى بأن يدنو بعيد مزاره
كالغصن في حركاته وقوامه
في الروض منه محاسن، ومشايه
فعراره من لحظه، وبهاره
ظى طلوع الفجر من أزراره
كالظي في لحظاته، ونفاره
في آسه، وبهاره؛ وغراره (١)
من خده، والآس نبت عذاره

(١) البهار والعراز شىء واحد وهو نبت طيب الريح يقال له عين
البيقر، ينبت أيام الربيع، وهو جعد تنوسطه بقعة صفراء.

وعلقته وستان يلعب بالنهى	لتلاعب الساقى بكاس عقاره
يا حسنه لو كان يرحم صبه	وجماله لو كان من زواره
ألف التجنى ، والبعاد شريفة	فالنجم أقرب من دنو مزاره
أومى الى بلحظه فتناثرت	خيلائه ^(١) في الحد من أشفاره
لما أراق دم المشوق تعمداً	اسود نقط الحلال من أوزاره
فالحد يفرق في معين دموعه	والقلب يصلى في حجم أواره
عجباً لصد كيف يألف ضده	هذا بأدمعه وذاك بناره ١

رواة الجمال

ومعطل والحسن يعشق جيده	فبين بالوسواس عن وسواسه
ان جاعنى فيه العزول بشبهة	صدع الغرام بنصه وقياسه
عاطيته شمساً لها في هذه	شفق أعار الورد حسن لباسه
بتي الكؤوس نوافحاً بروائح	يشرن من أنفاسه في كاسه
قالسك يروى الطيب عن مسك العبا	عن أنكوس الجريال ^(٢) عن أنفاسه

من الدموع

دنف قضى عز الجمال بهونه ففضى أسى قبل اقتضاء ديونه

وأغر تلو الفجر غرته كما تلو لقلبي «فاطرا» بجفونه
هو للغربة في الجمال عرابة (١) أخذ المحاسن راية يمينه
حليت شعري من بديع صفاته بطلاوة تغنيه عن تلحينه
في خد موسى نقط خال رائق نور العذار محلاً من نوره
فترى صحيفة كاتب متما جن قد خط قبل النون نقطة نونه
يجرى بفيه كور في جوهر أرخت جوهر أدمعي ليمينه
آها للؤلؤ ثغره اهل يشقى مكنون ذاك الشوق من مكنونه
ان رمت منه الوصل فعلا حاضرا أومت للاستشفاف سين جبينه

دموع الاسى

هي درة مرآته ، لا ، بل هي وحيدة مرآته قالها في (ابن بكر بن غالب)
القائد الخطير ، والوزير الكبير :

يبد الردى فينا ونحن نهزله

ونقفو ، وما نتقفو فوقا نوازله (٢)

(١) راية عرابة مثل يضرب للشهزة كما يقال علم في راسه نار
(٢) الفراق بضم الفاء وفتحها اى الراحة . والنوازل جمع نازله وهي
المصيبة .

بقاء الفى سؤل يعز طلابه
 ورب الردى قرن برل مصوله (١)
 وأنفس حظيك الذى لا قتاله
 وأنكى عدوك الذى لا قتاله
 ألا ان صرف الدهر جر نواب
 وكل الورى غرقاه ، والبحر ساحله
 ترث (٢) لمن رام الوفاء حباله
 وتعز لمن رام الخلاص حباله
 وأكثر من حزن الجزوع خطوبه
 وأكبر من حزم الليب غوائله
 فما عصمت نفس اقلص روعه
 ولا قصرت بالمستكن علائله
 وهل نافع فى الموت أن اختارنا
 ينافره ، والطبع مما يشاكله
 وكيف نجاه المرء أو فلتاته
 على أسهم قد ناسبتها مقاتله

(١) قرنك هو الذى يعدك ويسارك ومصوله النازل معه فى

خالد . (٢) تمن وتضعف .

وأما وقد نال الزمان ابن غالب
 فقد نال من هضم العلامة ما حاوله
 أليس المساعي فارقت فأظلمت
 كما فارقت ضوء النهار أصائله
 لقد لف في أكفانه الفضل كله
 وساق العلي جهرأ إلى التربحامله
 فان ضمه مستوى من الأرض ضيق
 فكم وسع الأرض العريضة نائله
 ولم ساجلت فيها البحار يمينه
 وكم جانست فيها الرياض شمائله
 لئن سود الآفاق يوم حمامه
 لقد بيضت صحف الحساب فضائله
 وارسد باب الصبر حادث فقده
 لقد فتحت باب الجنان وسائله
 وإن ضيعت ماء العيون وفاته
 لقد حفظت ماء الوجوه نوائله

وكم أحييت الليل الطويل صلاته
وكم قتلت محل السنين فواضله
تخلف في مر المصاب قلوبنا
وزفت الى برد النعيم رواحله
عزاء أبا بكر ! فلو جامل الردى
كريم أناس كنت ممن يجماله
وما ذهب الفرع الذى أنت أصله
ولا انقطع السعى الذى أنت واصله
أبوك بنى العليا ، وأنت سدتها
بمجد يقوى ما بنى ولشا كله
كما تم حسن البدر ، وهو مكمل
وأبده حرى سعد يقابله
وان أصبح المجد التليد لفقده
يتيما فلا يحزن فانك كافله
لذا ثبتت أخرى الندى في محمد
فلم تنزعزع بالحمام أوائله

حليف جلاد ليس تكسى سيفه
 وثوب طراد ليس تعرى صواهاه
 فما جمره إلا دماء عداته !
 ولا طرب حتى تغنى مناصله
 تضم على ليث الكفاح حروبه
 وتسفر عن بدر التمام محافله
 سما بعلا لا يسترىح حسودها
 وساد جود ليس يتعب آمله
 تود الفوادي أنهن بنانه
 وتهوى الدراري أنهن شمائله
 تساوى مضاء رأيه وحسامه
 ولان مهزاً معطفاه وذابله
 ربوع المساعي عامرات بسعيه
 ويقفر منه غمده وحمائله
 وأفل حب الهام شفرة عضبه (١)
 وإن لم تزل في كل يوم نواصله

(١) شفرة كل شيء حرفة ، والعضب السيف

توقد ذهننا حين سال سباحة
 كم شب برقاً حين فاضت هواطله
 تلوذع (١) حتى يحسب الأفق منشأ
 له : والنجوم النيرات قبائله
 تحيرت فيه ، والمعالي غرائب ؛
 أفكاره أمضى شباً (٢) أم عوامله ؟
 إذا كان خطب ؛ أو خطاب فأين من
 مجالده في مشهد ويجالده ؟
 ترى فيه فيض النيل ؛ والبدر كاملاً
 إذا لاح مرآه ، وجادت أنامله (٣)
 كريم ؛ إذا ما عمر الوعد ساعة
 أتبع له منه ابتسام يعاجله
 لئن سبقته بالزمان معاشر
 فكم سبقت فرض المصلى نوافله

(١) صار ظرفاً حديد الفؤاد (٢) جمع شبة بفتح الشين وهى حد الطرف (٣) ترتيب مشوش وهو يريد إذا جاد شابه النيل في فيضانه ، وإذا بدا تساوى والبدر في لمعانه

وان شاركته في العلى هضبة فقد
 تباین زج الرمح قدا وعامله (١)
 حجرت أبا بكر على الدهر جاني
 ووطنتي اذ أزعجتني زلازله
 فلا شارد الاندك عقاله ؛
 ولا خائف الا علاك معاقله
 وكنت العياذ الامن ظلمن آية
 نضل ؛ وتروى العاطشين هواطله
 وان كنت سيفاً للمريبين مرهفاً
 فبوركت من سيف ؛ وبورك حامله
 أراك بعيني من أقلت عثاره
 بسعيك ؛ والمادى الى الخير فاعله

شكاية عاشق

ظلمنا خصمت شهيد الحب عن دمه
 وذاك خدك مصبوغاً بعنقه

(١) تباین : اختلف ، وزج الرمح الحديد التي في أسفله ، وعامله ما يلي اللسان

يصبو لألحاظ موسى القلب ؛ واعجبا!!
 من حسن رام غزا مقلتي صب بأسهمه
 نصيب عاشقه من جبه نصب
 وحظ مغرمه لرجاء مغرمه
 علمته الفتك في قلبي بناظره
 لو يقبل الوصل رأياً من معلمه ؟!

معجزات الجمال

روحي فدا موسى ؛ وإن لم تبق لي
 ألحاظه نفساً بها أفديه
 تهدي إلى دين الصباء (١) لحسنه
 آي يضل بين من يهديه
 فعلت فعال عصا الكليم (٢) لحاظه
 بمصدق دعواه لا بعصيه

(١) دين فريق من اليهود (٢) عصا سيدنا موسى عليه السلام حيث كانت ترمي بيده فتصير حية تسعى، وحيث ضرب بها البحر فانفلق فكان كل فرق كالطود العظيم

تسعى لقلب الصب منها حية
أودت به لسعاً ؛ فمن يرقيه ؟ !
فأرى قلوب العاشقين تحيرت
من تيهه في مثل قفر التيه
جند الغليل ؛ ولو أراد تفجرت
مثل العيون لنا مرأشف فيه
شقت ظبا ألحاضه بحر الهوى
شق العصا للصب كي ترديه
حتى إذا أمنت فيه مفرراً
أغرقتني مع جند صبرى فيه
ودعوته لى بحسبك مؤمن
لو إن إيمان الشجى ينجيه !

تهنئة بشفاء من مرض

فوق سهامك ؛ ان الله يرميها ،
واسل سيفك والاقدار تمنحها
لما رنجح ؛ سحاب الرأى يطرها
وأنت تفرسها ، والدين ينيها

إذا الكتائب نالت في العدا وطراً
فأنت نائله إذ كنت تهديها
إذا أصابت لدى المرمى النبال ؛ فما
تعزى لإصابتها إلا لراميتها
برء الوزير أوى ؛ والفتح يعقبه ،
كالشمس جاءت ؛ وجاء الصبح يتلوها
إذا اشتكيت رأيت الجود مشتكياً
والناس ، والدين ؛ والدنيا وما فيها
أما رأيت الصبامعتلة ، وكسى
شمس الأصيل اصفراراً من تشكيها
وكيف تمرضك الدنيا ، ولا فعلت ؛
يا سيداً تمرض الدنيا فتشفيها
لو حاربتك النجوم النيرات إذن
خرت لسعك من أعلى مراقبها
اتمهي

الفهرست

الموضوع	الصفحة	الموضوع	الصفحة
موشح	٢١	اهداء الكتاب	٣
« حرف الهاء »		فاتحة الكتاب	٥
الغدار	٢٤	مقدمة المؤلف	٧
« حرف الحاء »		« حرف الهمزة »	
مناجاه	٢٥	بين اليأس والامل	١٣
عراس الغصون	٢٥	« حرف الباء »	
« حرف الدال »		لثة الأسي	١٤
داء ودواء	٢٧	أ يكون العاشق ليبياً	١٥
دين العشق	٢٩	استسلام العاشقين	١٦
الحال	٢٩	لوعة العاشق	١٧
تجنب وتوسل	٣٠	ما يعلم الشوق	٢١
شغف بغير فؤاد	٣٠	الطيب المحموم	١٨
أمنيات	٣١	تهنئة بمولود	١٨
التهة	٣٢	موشح	١٩

الموضوع	الصفحة	الموضوع	الصفحة
مثل العاشق في النحو	٤٩	بن الواقع والرجاء	٣٤
مثل المعشوق في النحو	٤٩	وصف شاعر	٣٥
« حرف السين »		لماذا ؟	٣٥
الهاية	٥٠	« حرف الراء »	
أمنيات	٥١	بن الحيين	٣٦
ساعة وصال	٥٢	استنصار	٢٨
وقفة على خليج	٥٣	تعليل	٣١
توشيح	٥٣	معجزات	٣٩
توشيح	٥٦	جمال الطبيعة	٤٠
« حرف الشين »		الشاعر الموسيقار	٤١
بين الهند والحبش	٥٩	العاشق المودع	٤٢
« حرف الضاد »		ليلة وصال	٤٣
ضدان مجتمعان	٦٠	حول قبله	٤٤
الشمس حين الشفق	٦١	حسنة	٤٥
« حرف العين »		بين يدي حبيب مريض	٤٥
ملحة نبوية	٦٣	أبكار الأشعار	٤٦

الموضوع	الصفحة	الموضوع	الصفحة
« حرف اللام »		اعترافات	٦٦
أمل الصب	٨٠	معجزات الجمال	٦٨
السارى الجميل	٨١	« حرف الفاء »	
تسامح العشاق	٨١	قلب العاشق	٧٠
صولة الجمال	٨٣	المهجور المودع	٧٠
بين الخوف والحجل	٨٥	علة السهر	٧٢
بين الإدلال والسؤال	٨٥	درر وصدف	٧٣
الجمال الذابل	٨٦	الاعداء في النحو	٧٤
الممدوح المفرد	٨٦	« حرف القاف »	
روضة الجمال	٨٧	وقت الاصيل	٧٥
« حرف الميم »		فلسفة الخال	٧٥
رسالة لرياح	٨٨	الكأس	٧٦
الطبيعة والجمال والغرام	٨٩	شقاء الحب	٧٧
زفره	٨٩	« حرف الكاف »	
نفس عصام	٨٩	ظباء المسك	٧٩
من قلب	٩٠		

الموضوع	الصفحة	الموضوع	الصفحة
العقوق المشكور	١٠٥	« حرف النون »	
صفات معشوق	١٠٦	نظيران في التحريم	٩١
الربيع	١٠٨	ساعة وصال	٩٤
نبي الجمال	١٠٨	الساقى الجميل	٩٥
سواد الخال	١٠٩	زكاة الجمال	٩٧
رواة الجمال	١١٠	التماس	١٠٠
ثمن الدموع	١١٠	فلسفة الصبر	١٠١
دموع الآسى	١١١	العار المزدوج	١٠١
شكاية عاشق	١١٧	وصف لازرود	١٠٢
معجزات الجمال	١١٨	« حرف الهاء »	
تهنئة بشفاء من مرض	١١٩	دمعة عاشق	١٠٢
		يأس مهجور	١٠٥

(تم)



بشار بن برد (شعرة وإخبارية)

الشعر الجزل الذي يغذى العقل والقلب والعاطفة ؛
الأخبار الأدبية الرائعة ، والأجوبة الملهمة .

الطبع الجيد المتقن ؛
الورق الصقيل .

كلها مجموعة في « ديوان بشار بن برد » التي طبعتها
(المكتبة العربية بشارع درب الجمايز بمصر)

ثمنه ٥ قروش يضاف إليها أجرة البريد

موشحات نظم

صدحات ، وأنات ، وشئون ؛ وشجون

نضحك وتبكيك ؛ وتثير فيك الحمية والشجاعة ، وتبصر
بحب وطنك وبلادك . ويخيل اليك وأنت تقرؤها أنك في الاندلس
في العهد الغابر تجمع ما جادت به قرائح كبار الوشاحين

تظبعه الآن « مكتبة العربية » بشارع درب الجمايز بمصر
وعنه ٣ قروش تضاف اليها أجرة البريد

❦ رواية ❦

الْجاسوسُ الرَّاهِبُ

حوادث غريبة ؛ مواقف مؤثرة ؛ أسلوب طلي ؛

❦ (ترجمها الكاتب الاديب الاستاذ عبد العزيز افندى طلحه) ❦

المحرر بجريدة النظام

ونشرت تباعا في هذه الجريدة

تتمها ٣ قروش وأجرة البريد « تحت الطابع »

﴿ كتب تطلب من المكتبة العربية ﴾

الثن

- | | |
|---|----|
| ديوان بشار بن برد | ٥ |
| موشحات نظم | ٣ |
| انشاء المقالات « أحدث كتاب في الانشاء لثلاثه من كبار المدرسين » | ١٠ |
| رواية مصارع الآباء | ٢ |
| ديوان ولي الدين يكن | ١٠ |
| حديث القمر للرافعي | ٣ |
| مقامات بديع الزمان الهمداني | ٥ |
| بلاغة العرب في القرن العشرين | ٥ |
| محاضرات الفلسفة العامة وتاريخها للسكونت جلازدا | ٣٠ |
| ديوان الحراق | ٢ |
| مذكرات مسزاسكوث | ١٢ |
| طراز الادب | ٢ |
| أسرار النساء | ٢ |
| لغة الحب | ٢ |

(المكتبة العربية)

بشارع درب الجمايز

فيها طب النفوس

✽ (و غذاء العقول) ✽